



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

الزهراء فاطمه  
بنت محمد عليها السلام

عز الدين سليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاطمه الزهراء ( سلام الله عليها ) الحوراء الانسيه

كاتب:

ضياء جواهرى

نشرت فى الطباعة:

مجهول ( بي جا ، بي نا )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧	فاطمه الزهراء الحوراء الانسيه
٧	اشاره
٧	المقدمه
٩	الاهداء
١٠	المولد الطاهر والعنايات الالهيه
١٢	مكانتها عند رسول الله
١٤	اسماؤها و كناها
١٤	معالم الشخصيه السماويه للزهراء
١٩	الآيات الكريمه النازله بحقها و أهل بيتها
٢٥	مناقبها من لسان رسول الله
٢٨	منزله أهل البيت عند رسول الله
٣١	الزهراء في نظر الصحابه
٣١	الامام على
٣٢	ابوبكر بن ابي قحافه
٣٢	عائشه بنت ابي بكر
٣٢	ام سلمه زوجه رسول الله
٣٢	ابوسعيد الخدرى
٣٢	جابر بن عبدالله الانصارى
٣٢	انس بن مالك
٣٣	اسماء بنت عميس
٣٣	قبسات مضيئه من مناقبها التي انفردت بها على سائر النساء
٣٨	شذرات متنوعه من سيرتها
٣٨	عبادتها

٣٨	زهدھا
٣٩	حياتھا الزوجيه
٤٠	باقه من كراماتھا
٤٢	عفافھا و حجابھا
٤٢	فصاحتھا و بلاغتھا
٤٣	انفاقھا في سبيل الله
٤٤	دعواتھا
٤٥	شعرھا في رثاء أبيها
٤٧	لمسات من حياتھا العلميه
٤٩	الزھراء و حقھا المشروع في فدك
٥٣	مظاهر الانحراف التي شهدتها فاطمه بعد وفاه أبيها
٥٤	احتجاجھا على الانحراف بعد رسول الله
٥٦	دورها في توجيه الامه و تربيتها على المفاهيم الاسلاميه
٥٩	دورها السياسي في مواجهه الاحداث
٦٤	احوالها بعد وفاه ابیها
٦٥	وفاتھا و وصيتها
٦٩	عصمه الزھراء
٧١	تسبيح الزھراء و فضله
٧٢	پاورقی
٨٩	تعريف مركز

نويسنده : الشيخ ضياء الجواهرى

ناشر : الشيخ ضياء الجواهرى

### المقدمه

فى يوم من أيام ذكرى شهاده الزهراء صلوات الله و سلامه عليها دعانى احد الأخوه المؤمنين فى طهران لقراءه المأتم فى وفاه الصديقه الطاهره سلام الله عليها فاستجبت له وتناولت فى مجلسى عنده الآيه الكريمه: وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين [١] وهى الآيه التى نزلت على النبي صلى الله عليه و آله فى معركة أحد بعد انهزام المسلمين بأجمعهم الا على عليه السلام ثم تاب الى النبي صلى الله عليه و آله بعض اصحابه كعاصم بن ثابت وابودجانه وسهل بن حنيف وسمع المسلمون آيات الغضب الالهى بالتعبير الواضح الذى اشارت اليه الآيه الكريمه (انقلبتم على اعقابكم) واسماً إياهم بالانقلاب على الاعقاب والرجوع الى اقباح الاديان الى ما كانوا عليه من قبل من الشرك وعباده الاوثان.

فلما ان رد الله المشركين بغيظهم وانجلى الموقف عن امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يدافع عن رسول الله صلى الله عليه و آله كلما جاءته كتيبه قال له رسول الله يا على اكفى اياها فيهمج عليها امير المؤمنين ويقتل أمثالها ويفر الباقون هكذا مره بعد اخرى حتى عجت من مواساته ملائكه السماء فقال جبرئيل للرسول صلى الله عليه و آله: (لقد عجت من مواساه هذا الفتى ملائكه السماء) قال رسول الله صلى الله عليه و آله: (وما يمنع من ذلك و هو منى وأنا منه) فنادى بين السماء والارض: (لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على).

اقول فلما ان رد الله المشركين بغيظهم و قُتل من قتل من المسلمين عاد

بعض المنهزمين فلامهم النبي صلى الله عليه وآله على هروبهم فقالوا له نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله سمعنا انك قتلت فرعبت قلوبنا وولينا مدبرين فقرأ لهم النبي صلى الله عليه وآله ما نزل بشأنهم من القرآن فسمعوه بأذانهم وعلموه بقلوبهم، أقول فهلا اعتبر من ذلك من اعتبر وراجع نفسه وعاهد الله تعالى على الا يعود الى مثل ذلك مستقبلاً خاصة وان الايه الكريمه تعتبر من اعلام النبوه لانها تقول: (أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) اننا حينما نستقرى الأحداث التي وقعت بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله نجد ان القوم إلا نفر يسيراً منهم انقلبوا على ما عاهدوا عليه الله ورسوله في كثير من المواقف والمشاهد و ترتب على ذلك هذا الانحراف الكبير في الخط الرسالي الذي عاناه المسلمون ولا يزالون.

فلما ان انتهى ذلك المجلس جاءني بعض الاخوه الذين حضروا داعين لى بالتوفيق وسألوني لما ذكرت من حقائق ووقائع ثم قالوا جزاك الله خيراً عن اهل بيت نبيك إذ أننا نعيش هذه الايام وسط أجواء مغشوشه ودعايات محمومه وتيارات لم نسمع بها من قبل ناجمه عن الجهل والغفله وعدم الاحاطه من ان الزهراء صلوات الله سلامه عليها إمرأه عاديه كسائر النساء يجرى عليها ما يجرى على النساء؟؟؟ ونسوا مع شديد الاسف ما جاء في حقها من قرآن ميّزها صلوات الله وسلامه عليها عن سائر النساء نسوا ما نطق به الصادق الامين الذي لا ينطق عن الهوى من فضائل و مناقب في حقها حتى غدت سيده نساء العالمين يرضى الله تعالى لرضاها و يغضب لغضبها نسوا أنها من اهل هذا البيت الذي اراد الله تعالى له الطهاره



بكل اشكالها والوانها بيت اذن الله تعالى له ان يرفع ويقدم بيت يستأذن فيه جيرئيل عليه السلام البارى جلّ وعلا ان يكون لهم سادساً.

وأمام هذا الواقع المرير جالت فى نفسى أفكار قررت معها ان اكتب ما به أساهم فى تنوير الأذهان ومكافحه هذه الشبهات ودفع هذه الاوهام وقد سهل البارى جل وعلا- ذلك إذ طلبت منى إداره الموسوعه الكومبيوتريه الموقره ان اكتب فى هذا المجال فنهضت بالأمر مستعيناً بالله سبحانه وما أحلى الكتابه حين تكون عن آل الله وعتره رسوله فكانت هذه الموسوعه المباركه التى اسميتها (موسوعه العتره الطاهره والتى صدر منها بين يديك اخى القارىء العدد الاول باسم (فاطمه الزهراء الحوراء الانسيه) و سليله العدد الثانى (على صراط الله المستقيم) و أسأله تعالى ان يمدنى باسباب التوفيق لاكمالها ويتقبل منى هذا العمل فى سبيله لارشاد عباده فإن الفتن كما يقول سيدنا ومولانا اميرالمؤمنين عليه السلام إذا أقبلت شبتت وإذا أدبرت نبهت اللهم اعصمنا بلطفك ونبهنا من الغفله برحمتك وأنر قلوبنا بنور محبتك يا ارحم الراحمين. قال تعالى:

والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولوا الالباب. [٢].

## الاهداء

اليك يا رسول الله ...

يا من نور الله به الارض فاشرقت بنور ربها

اليك ايها الصادق الحبيب المظلوم فى عترته

أرفع هذا الجهد القليل عن بضعتك الطاهره بل ثمره فؤادك وروحك التى بين جنبيك.

يا رسول الله: ما أشد ما يستغربه الانسان المسلم بل المنصف حينما يقرأ ما صنعه القوم بعد وفاتك مع أحب خلق الله اليك!!

أترى كان ذلك مجازاه لك على عظيم النعمه!؟

ام كان ذلك

مراقبه لله تعالى فى اوليائه واصفيائه!!؟

ام كان ذلك ما تقتضيه الانسانيه والفعل الجميل فى المشكول والمفجوع!! وأى مشكول ومفجوع هو!!؟ وأى فاجعه كانت؟ وأى مصيبه اعظم على الزهراء واهل بيتها من فقدان رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله حتى لقد قال على عليه السلام: (بتنا ليله قبض رسول الله كأن لا أرض تُقلنا ولا سماء تُظلنا).

هذا وقد حذرت الامه من الاختلاف وانذرتها من الارتداد وقيمت مقاماً بعد مقام مذكراً بمنزله أهل بيتك داعياً الى الاعتصام بهم فالمتقدم لهم مارق والمتخلف عنهم زاهق وهم الاعلم وهم الافضل وهم الامان من كل ضلال وفرقه مؤكداً نداء الفطره قائلاً: (المرء

يحفظ فى ولده) فماذا عساک ان تقول يا سيدى اكثر من هذا للتحذير من الفتنة والارتداد على الاعقاب وقد قلت فيما قلت من أحاديث الحوض: روى البخارى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلّون عن الحوض فأقول يا رب اصحابى فيقول: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى). [٣].

فإلى مقامك الشامخ ارفع بضاعتي هذه عن بضعتك الطاهره التى ارادت بحزنها ودموعها وآلامها وبلغ خطاباتنا ان تعدل الاعوجاج وتقوم الانحراف ولكن... هيهات ليضى الله امرأ كان مفعولاً.

وهل أحدٌ أولى بابنتك منك فتقبل يا سيدى جهد المقلّ المذنب وامنحني رضاك فهو حسبى يوم القاك بين يدي الله الغفور الرحيم.

## المولد الطاهر والعنايات الالهيه

كانت ولاده الزهراء سلام الله عليها فى العشرين من جمادى الآخره فى السنه الخامسه من البعته النبويه. [٧].

أما كيفيه حملها وولادتها ففيه من الأخبار المشوّقه ما نسوقه اليك:

عن الرضا عليه السلام

قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفه في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجه فحملت بفاطمه عليها السلام ففاطمه حوراء إنسيه فكلما اشتقت إلى رائحه الجنة شممت رائحه ابنتى فاطمه). [٨].

عن عائشه قالت: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى بي إلى السماء أُدخلت الجنة فوقفت على شجره من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا- أبيض ورقاً ولا- أطيب ثمره فتناولت ثمره من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفه في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجه فحملت بفاطمه فإذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمه). [٩].

وقد روى صاحب الذخائر بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (لما أرادت خديجه أن تضع حملها بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلى النساء ممن تلد فلم يفعلن فقلن لاناأتيك وقد صرت زوجه محمد فينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن أنا أمك حواء وقالت الأخرى أنا آسيه بنت مزاحم وقالت الأخرى أنا كلثم أخت موسى وقالت الأخرى أنا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا نلى من أمرك ما تلى النساء قالت: فولدت فاطمه سلام الله عليها فوقعت حين وقعت على الأرض ساجده رافعه إصبعا). [٧].

وفى يوم من الأيام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع خديجه تحدث فاطمه عليها السلام فقال لها: (يا خديجه من تحدثين؟ قالت الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويؤنسنى قال يا خديجه

هذا جبرئيل يخبرني أنها انثى وأنها النسله الطاهره الميمونه وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمه ويجعلهم خلفائه فى أرضه بعد انقضاء وحيه). [٨].

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمه لأن الله فطمها ومحبيها عن النار). [٩].

### مكاتها عند رسول الله

كان حب النبى صلى الله عليه وآله وسلم لبضعته الزهراء عليها السلام وشفقته عليها فوق حب الاء وشفقتهم على ابنائهم البرره كان يؤويها الى الوارف من ظلال رحمته ويفديها بنفسه الشريفه ذكرها مره فقال: (فداؤها أبوها فداؤها أبوها). [١٩] وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحرص على تعليمها وتكريمها وبيان منزلتها العاليه عند الله تعالى وعنده حتى بلغ الغايه فى ذلك لتعرف الامه جليل مقامها وعظيم منزلتها.

فعن عائشه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوماً نحر فاطمه عليها السلام فقلت له يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال: (يا عائشه انى اذا اشتقت الجنه قبلت نحر فاطمه). [٢٠].

وعن عائشه أيضاً قالت: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى قيامها وقعودها من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت عائشه: وكانت اذا دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قام اليها فقبلها واجلسها فى مجلسه وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته مجلسها. [٢١].

وروى أبو نعيم بسنده عن ابى ثعلبه الخشنى قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاه له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمه

عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمه عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحبت لونك فقال لها: يا فاطمه ان الله عز وجل بعث اباك بأمرٍ لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث يبلغ الليل. [١٣].

وفى صحيح أبي داود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه عليها السلام وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمه عليها السلام. [١٤].

ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فقال: انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم. [١٥].

ويوم بلغت فاطمه عليها السلام مبلغ النساء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها ولعلي عليهما السلام عند زواجهما: اللهم انهما أحب خلقك اليّ فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً وانى أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم. [١٦].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (فاطمه بضعه منى وهى قلبى وروحي التى بين جنبي فمن آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله). [١٧].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً: (فاطمه بضعه منى من سرّها فقد سرنى ومن ساءها فقد ساءنى فاطمه أعز البريّة على). [١٨].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إنما فاطمه بضعه منى فمن أغضبها فقد اغضبنى). [١٩].

وعن الامام الصادق عليه السلام قال: (كانت

كنيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أم أبيها. [٢٠].

وعن جميع بن عمير التميمي: قال دخلت مع عمتي على عائشه فَشِيئِلت أَى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: فاطمه قيل من الرجال قالت: زوجها ان كان ما علمت صواماً قواماً. [٢١].

## اسماؤها وكنها

روى ابن بابويه بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (لفاطمه عليها السلام تسعه أسماء عند الله عز وجل: فاطمه والصديقه والمباركه والظاهره والزكيه والراضيه والمرضيّه والمحدّثه والزهره). [٢٢].

قال العلامة المجلسي في ذيل ترجمه هذا الحديث: الصديقه: بمعنى المعصومه.

والمباركه: بمعنى كونها ذات بركه في العلم والفضل والكمالات والمعجزات والأولاد.

والظاهره: بمعنى طهارتها من صفات النقص.

والزكيه: بمعنى نموّها في الكمالات والخيرات.

والراضيه: بمعنى رضاها بقضاء الله تعالى.

والمرضيّه: بمعنى مقبوليتها عند الله تعالى.

والمحدّثه: بمعنى حديث الملائكه معها.

والزهره: بمعنى نورانيتها ظاهراً وباطناً. [٢٣].

أما كنها سلام لله عليها فقد كانت تكنى ب: أم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم الأئمه وأم أبيها. [٢٤].

## معالم الشخصيه السماويه للزهره

حينما تشرق الروح ويزهر الايمان وتوهج العقيده يسمو الانسان ويتعالى فإذا اضفت الى ذلك اللّمسات السماويه في كيانه والعنايات الالهيه المتجليه فيه صار هذا الإنسان عنواناً آخر أو قل مخلوقاً آخر لا يستطيع الانسان العادى أن يتوفر على ابعاده و كذلك كانت الزهره روحى فداها حوراءً إنسيه فلنتعرف على معالم شخصيتها من لسان أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيتها وأبنائها صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

عن ابن عباس قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من تقبيل

فاطمهعليها السلام فقالت له عائشه أنك تكثر من تقبيل فاطمه، فقال ان جبريل ليله أسرى بي ادخلنى الجنه فأطعمنى من جميع

ثمارها فصار

ماء في صلبى فحملت خديجه بفاطمه فاءذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمه فاصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها  
قال: خرجة

أبو الفضل بن خيرون). [٤٩].

وفى ذخائر العقبى ذكر حديثاً عن أسماء فى ولاده فاطمه بالحسن عليهما السلام

قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله انى لم أر لها دمًا فى حيض ولا فى نفاس، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت ان ابنتى طاهره مطهره لا يرى لها دم فى طمث ولا ولاده. [٢٦].

قال السيوطى فى الدر المثور فى ذيل تفسير قوله تعالى: سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام [٢٧] قال: واخرج الطبرانى عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسرى بى الى السماء أُدخلت الجنة فوقفت على شجره من أشجار الجنة لم أر فى الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمره فتناولت ثمره من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفه فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه فإذا أنا اشتقت الى ريح الجنة شممت ريح فاطمه.

روى القندوزى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (انما سميت فاطمه البتول لانها تبتلت من الحيض والنفاس). [٢٨].

وكذلك روى ذلك الحضرمى [٢٩].

وعن الخطيب البغدادي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض ولم تطمث). [٣٠].

روى الملا- فى سيرته ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أتانى جبريل بتفاحه من الجنة فأكلتها وواقعت خديجه فحملت بفاطمه فقالت: انى حملت حملاً خفيفاً فإذا خرجت حدثنى الذى فى بطنى). [٣١].

وقد ورد فى أحاديثنا أنها سلام الله عليها سميت بالمحذّثه لان الملائكه كانت تحدّثها وجبرئيل فيهم من دون المعايينه. [٣٢].

ودخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على خديجه مره وهى تحدث فاطمه فى بطنها فقال لها: يا خديجه من تحدثين قالت: الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويؤنسنى فقال: يا



خديجه هذا جبرئيل يبشرني انها أنثى وانها النسله الطاهره الميمونه، وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمه ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. [٣٣].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (عن ملك هبط للارض و بشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وان فاطمه سيده نساء أهل الجنة). [٣٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وآسيه بنت مزاحم). [٣٥].

بل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة روت عائشه وغيرها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (يا فاطمه أبشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين). [٣٦].

ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه سلام الله عليها يوماً فقال: (كيف تجدينك يا بتيه قالت اني لوجعه وانه ليزيدني انه مالى طعام آكله قال يا بنيه أما ترضين انك سيده نساء العالمين قالت يا أبة فأين مريم بنت عمران؟ قال تلك سيده نساء عالمها وانك سيده نساء عالمك أم والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة). [٣٧].

سأل بزل الهروى الحسين بن روح رحمه الله فقال: كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أربع فقال أيتهن أفضل؟ فقال فاطمه قال ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنّاً وأقلهن صحبةً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لخصلتين خصها الله بهما: أنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

منها ولم يخصصها بذلك الا بفضل وإخلاص عرفه من نيتها. [٣٨].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ان الله ليغضب لغضب فاطمه ويرضى لرضاها) [٣٩].

قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن فاطمه: يا رسول الله أهي سيده نساء عالمها فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (ذاك لمريم بنت عمران أما إبتى فاطمه فهي سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين). [٤٠].

وعن الامام الصادق عليه السلام: (لولا ان الله خلق أمير المؤمنين لفاطمه ما كان لها كفؤ على الأرض). [٤١].

عن الصادق عليه السلام فى تفسير قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان [٤٢] قال: على وفاطمه بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان [٤٣]: الحسن والحسين عليهما السلام. [٤٤].

سئل الامام الصادق عليه السلام عن سبب تسميه فاطمه بالزهراء فقال: (لأنها اذا قامت فى محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض). [٤٥].

روى الحاكم فى مستدركه عن على عليه السلام: قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمر. [٤٦].

وروى أنها عليها السلام ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكأن ملك يحرّكه. [٤٧].

وقال الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده بسنده عن أم سلمى قالت: اشتكت فاطمه سلام الله عليها شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك قالت: وخرج علىّ عليه السلام لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي

لى غسلاً فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت: يا امه اعطينى ثيابى الجدد فاعطيتها فلبستها ثم قالت: يا امه قدمى لى فراشى وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبله وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت: يا امه انى مقبوضه الان وقد تطهرت فلا يكشفنى أحد فقبضت مكانها. [٤٨].

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض ولم تطمث وانما سمّاها فاطمه لان الله فطمها ومحبيها عن النار). [٤٩].

### الآيات الكريمة النازله بحقها و أهل بيتها

قالت العرب اذا جاء نهر الله فقد بطل نهر معقل ففى قول الله تعالى غنّى وكفايه عن كل قول وشرفاً وفخراً وعزاً لايزال أبد الدهر انظر الى القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كيف يذكر فاطمه وأهل بيتها صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

الآيه الاولى: قال تعالى: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [٥٠] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمر على دار فاطمه سلام الله عليها صباح كل يوم عند خروجه الى المسجد للصلاه ويأخذ بعضاده الباب قائلاً: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) روى ذلك بهذا اللفظ والفاظ مشابهه كل من البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٢٧٤، ومسلم فى صحيحه ج ٤ ص ٢٦١ والصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٥ و مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٢٨، والترمذى فى صحيحه ج ٢ ص ٢١٩ و مسند ابن ماجه ج ١ ص ٢١٦ واهل البيت هم فاطمه وعلى والحسن والحسين عليهم السلام وانت اذا تأملت فى هذه الآيه الكريمة تجد ان أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم هم المطهرون من

الدينس المعصومون من الذنوب والآثام.

الآيه الثانيه: قال تعالى: فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين [٥١] فهذه آيه المباهله نزلت حينما جاء وفد نجران الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليتحدث معه حول عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاه والسلام فقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم الآيه التاليه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون [٥٢] فلم يقتنع النصارى بذلك وكانت عقيدتهم فيه انه ابن الله فاعترضوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت آيه المباهله بان يتباهل الفريقان الى الله تعالى ويدعوان الله تعالى أن ينزل عذابه وغضبه على الفريق المُبطل منهما واتفقا على الغد كيوم للمباهله وتحاور اعضاء الوفد بعضهم مع بعض فقال كبيرهم الاسقف ان غدا فجاء بولده واهل بيته فلا تباهلوه وان جاء بغيرهم فافعلوا، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محتضناً الحسين آخذاً الحسن بيده وفاطمه تمشى خلفه وعلئ خلفها ثم جثى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً لهم اذا دعوت فأمنوا اما النصارى فرجعوا الى أسقفهم فقالوا ماذا ترى قال أرى وجوها لو سئل الله بها ان يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فخافوا وقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا القاسم أفلنا أقال الله عثرتك فصالحوه على أن يدفعوا له الجزية [٥٣]، فهذه صورته بلا رتوش تحكى عن حدث تاريخى يتبين من خلالها عظمه الزهراء واهل بيتها ومنازلهم العاليه عند الله تعالى.

الآيه الثالثه: قال تعالى فى سورة الكوثر: بسم الله الرحمن

الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصلى لربك وانحر ان شانتك هو الابتر والأبتر هو المنقطع نسله ولهذه السوره قصه فقد استفاضت الروايات فى ان السوره انما نزلت رداً على من عابه بالبتى أى عدم الاولاد بعد ما مات ابناء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم القاسم وعبدالله و ذلك ان العاص بن وائل السهمى كان قد دخل المسجد بينما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم خارجاً منه فالتقىا عند باب بنى سهم فتحدثا ثم دخل العاص الى المسجد فسأله رجال من قريش كانوا فى المسجد مع من كنت تتحدث فقال: مع ذلك الابتر! فنزلت سوره الكوثر على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالمراد من الكوثر هو الخير الكثير وكثره الذريه مُراده فى ضمن الخير الكثير لما فى ذلك من تطيب لفس النيصلى الله عليه وآله وسلم. [٥٤].

قال صاحب الميزان: (والجمله لاتخلوا من دلالة على ان ولد فاطمه عليها السلام ذريته صلى الله عليه وآله وسلم وهذا فى نفسه من ملاحم القرآن فقد كثر الله تعالى نسله بعده كثره لا يعادلهم فيها أى نسل آخر مع ما نزل عليهم من النوائب وافنى جموعهم من المقاتل الذريعه). [٥٥].

قال الرازى: (فانظر كم قُتِل من أهل البيت ثم العالم ممتلىء منهم ولم يبق من اميه أحد يعبأ به ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا). [٥٦] يقصد بالعلماء الأئمه المعصومين عليهم السلام، وقد مر بك حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم لخديجه حينما كانت تحدث الجنين الذى فى بطنها قال لها: (هذا جبرئيل يبشرنى إنها انثى وانها النسله الطاهره الميمونه وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلى منها

وسيجعل من نسلها أئمه ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه). [٥٧].

الآيه الرابعه: ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً. [٥٨].

قال السيد الطباطبائي قدس سره صاحب الميزان في تفسير القرآن في ج ٢٠ ص ١٣٢ نقلاً عن تفسير الكشاف للزمخشري عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك (ولديك ط) فنذر على وفاطمه وجاريتهما فضه إن برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثه أيام فشفيا وما معهم شىء. فاستقرض على من شمعون الخيبرى اليهودى ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمه صاعاً واختبزت خمسه اقراص على عدددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل وقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنه فأثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياماً فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه ووقف عليهم أسير فى الثالثه ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا أخذ على بيد الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شده الجوع قال: ما أشد ما يسؤنى ما أرى بكم فانطلق معهم فرأى فاطمه فى محرابها قد التصق ظهرها بطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله فى أهل بيتك فأقرأه السوره.

قال صاحب الميزان الروايه مرويه بغير واحد من الطرق عن عطاء عن ابن عباس ونقلها البحرانى فى غايه المرام وعنه باسناد آخر عن الضحاك عن ابن عباس وعن الحموينى فى كتاب فرائد السمطين

باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وعن الثعلبي باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه في المجمع عن الواحدى فى تفسيره. [٥٩].

وفى هذه السوره اى سوره الانسان او تسمى هل اأتى فيها نكته جميله جداً ذكرها الزمخشري فى تفسيره الكشاف عند تفسيره للسوره قال: ((ان الله تعالى قد أنزل هل اأتى فى أهل البيت وليس شىء من نعيم الجنة الا- وذكر فيها الا الحور العين وذلك اجلالاً لفاطمه عليها السلام)) أقول هذا ابداع القرآن وهذه بلاغته والتفاتاته وهذه عظمه الزهراء سلام الله عليها عند ربها العظيم.

الآيه الخامسه: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية [٦٠] قال صاحب الميزان فى تفسير القرآن: وفى المجمع عن مقاتل بن سليمان عن الضحاک عن ابن عباس فى قوله: هم خير البرية قال: (نزلت فى عليّ وأهل بيته). [٦١].

الآيه السادسه: قل لا أسألكم عليه أجراً الا الموده فى القربى [٦٢].

قال العلامة السيد محمد حسين الطباطبائى قدس سره فى تفسير الميزان: فى هذه الآيه أخرج ابو نعيم والديلمى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا أسألكم عليه أجراً الا الموده فى القربى ان تحفظونى فى اهل بيتى وتودوهم لى. [٦٣].

وفىها أيضاً أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآيه قل لا- أسألكم عليه أجراً الا الموده فى القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال: (على وفاطمه وولداها). [٦٤]

قال صاحب تفسير الميزان: ورواه الطبرى فى المجمع وفىها ((وولداها)) مكان ((وولداها))

وفيه أخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال: لما جىء بعلى ابن الحسين أسيراً فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال: الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم فقال له على بن الحسين: أما قرأت القرآن؟ قال: نعم قال: أقرأت ال حم؟ قال: نعم قال: أقرأت قل لا أسألکم عليه أجراً الا الموده فى القربى قال: فإنکم لأنتم هم؟

قال: نعم. [٦٥].

وروى زادن فى المجمع عن على عليه السلام قال: فىنا فى ال حم آيه لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا أسألکم عليه أجراً الا الموده فى القربى [٦٦] قال الطبرى: والى هذا أشار الكميت فى قوله:

وجدنا لكم فى ال حم آيه تأولها منا تقى و معرب [٦٧].

وفى المجمع صح عن الحسن بن على عليهما السلام انه خطب الناس فقال فى خطبته: إنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال: قل لا أسألکم عليه أجراً الا الموده فى القربى. [٦٨].

أخرج السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى: قل لا أسألکم عليه أجراً الا الموده فى القربى فى سورة الشورى بسنده عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الايه قل لا- أسألکم عليه أجراً الا الموده فى القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال: (على و فاطمه وولداهما). [٦٩].

أقول: واذا كان أجر الرساله هو الموده فى القربى واذا كان المسؤول عنه الناس يوم القيامه هو الموده لأهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فبماذا نفسر ما حصل للزهراء صلوات الله وسلامه عليها بعد وفاه أبيها من اهتضام وجساره وغصب حق ... نترك



ذلك الى محكمه العدل الالهيه.

الآيه السابعه: وآت ذا القربى حقه [٧٠].

قال الامام شرف الدين فى كتابه النص والاجتهاد:

ان الله عزّ سلطانه لما فتح لعبده وخاتم رسله حصون خبير قذف الله الرعب فى قلوب أهل فذك فترلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاغرین فصالحوه على نصف أرضهم (وقيل بل صالحوه على جميعها)، فقبل ذلك منهم فكان نصف فذك ملكاً خالصاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب وهذا مما أجمعت الامه عليه بلا كلام لاحد منها فى شىء منه ثم لما أنزل الله عز وجل وآت ذا القربى حقه أنحل فاطمه فذكاً فكانت فى يدها حتى انتزعت منها بيت المال فى عهد الخليفه ابى بكر. [٧١].

وأخرج الامام الطبرسى فى مجمع البيان عند تفسيره للآيه وآت ذا القربى حقه قال: المحدثون الاثبات رووا بالإسناد الى أبى سعيد الخدرى أنه قال: لما نزل قوله تعالى: وآت ذا القربى حقه اعطى رسول الله فاطمه فذكاً وتجد ثمه هذا الحديث مما أُلزم المأمون برد فذك على وُلد فاطمه. [٧٢].

### مناقبها من لسان رسول الله

روى صاحب المستدرک بسنده عن عائشه قالت لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أبشرك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجه بنت خويلد وآسيه). [٧٣].

وروى صاحب المستدرک بسنده عن عائشه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو فى مرضه الذى توفى فيه : (يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين وسيده نساء

هذه الامه وسيده نساء المؤمنين؟).

قال هذا اسناد صحيح. [٧٤].

وروى الترمذى فى صحيحه فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام بسنده عن حذيفه فى حديث طويل نقتطف منه ما يلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحذيفه: (ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليله إستأذن ربه ان يسلم على ويبشرنى بان فاطمه سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة). [٧٥].

روى البخارى فى صحيحه فى باب من ناجى بين يدي الناس بسنده عن عائشه قالت فى حديث طويل نقتطف منه ما يلى: فأقبلت فاطمه سلام الله عليها تمشى ما تخطى مشيتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها رحب بها وقال: مرحباً بابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى حزنها سارها الثانيه فإذا هى تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عما سارها قالت: ما كنت لافشى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره فلما توفى قلت لها: عزمت عليك لما اخبرتيني؟ قالت اما الان فنعم قالت: اما حين سارنى فى الامر الاول فانه اخبرنى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنه مره وانه قد عارضنى به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فانى نعم السلف انا لك قالت: فبكيت بكائى الذى رأيت، فلما رأى جزعى سارنى الثانيه قال يا فاطمه الا ترضين ان تكونى سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامه. [٧٦].

وروى صاحب كنز العمال ما لفظه: (اما ترضين انى زوجتك اول المسلمين اسلاماً واعلمهم علماً فانك

سيدة نساء امتى كما سادت مريم قومها، اما ترضين يا فاطمه؟ ان الله اطلع على اهل الارض فاختر منهم رجلين فجعل احدهما أباك والاخر بعلك). [٧٧].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمه). [٧٨].

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ليله عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً، لا-اله الا-الله محمد رسول الله على حب الله والحسن والحسين صفوه الله فاطمه خيره الله على باغضهم لعنه الله). [٧٩].

وروى مسلم في صحيحه عن المسور بن مخرمه حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيه: (فانما ابنتى يعنى فاطمه عليها السلام بضعه منى يرببنى ما رابها ويؤذيني ما آذاها). [٨٠].

وروى ابو نعيم فى الحليه بسنده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول فسار على عليه السلام الى فاطمه سلام الله عليها فاخبرها بذلك فقالت: فهلا قلت له: خير لهن ان لا يرين الرجال ولا يرونهن، فرجع فأخبره بذلك فقال له: من علمك هذا؟ قال: فاطمه، قال: إنها بضعه منى. [٨١].

وقال الذهبي فى ميزان الاعتدال حاكياً عن الطبراني حديثاً مسنداً عن على عليه السلام قد اعترف بصحته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه سلام الله عليها: (ان الرب ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك). [٨٢].

وروى صاحب المستدرک بسنده عن على عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (اذا كان يوم القيامة

نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمر). [٨٣].

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (لولا عليٌّ لم يكن لفاطمه كفو). [٨٤].

قال المجلسى اعلى الله مقامه فى البحار فى حديث طويل فى تزويج على عليه السلام من فاطمه عليها السلام نقتطف منه ما يلى:  
قالت ام سلمه: ثم دعا (يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله) بابنته فاطمه ودعا بعلى عليه السلام فأخذ علياً بيمينه وفاطمه بشماله وجمعهما الى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمه الى على وقال يا على نعم الزوجه زوجتك ثم أقبل على فاطمه وقال: يا فاطمه نعم البعل بعلك ثم قام يمشى بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذى هُيئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعصا دتى الباب فقال: طهر كما الله وطهر نسلكما أنا سلم لم سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما. [٨٥].

### منزله أهل البيت عند رسول الله

قال السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسيره آيه التطهير فى سورة الأحزاب: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فأدخل علياً وفاطمه وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: (اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى). [٨٦].

وروى الامام أحمد بن حنبل فى مسنده بسنده عن شهر بن حوشب عن ام سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام: (أتنتى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدياً (قال) ثم وضع يده عليهم (ثم قال) اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد، قالت ام سلمه فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: انك

علي خير). [٨٧].

وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمه هابطه قال أدعو لى أدعو لى فقالت صفيه: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتى علياً وفاطمه والحسن والحسين، فجيء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساء ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل محمد، وانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. [٨٨].

قال ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ٨٧ ويروى لاتصلوا على الصلاة البتراء، فقالوا وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صلى على محمد وتمسكون بل قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد.

قال السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى: وأمر أهلك بالصلاه فى آخر سورة طه قال: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت وأمر أهلك بالصلاه كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يجيىء الى باب على عليه السلام صلاه الغداه ثمانيه أشهر يقول: الصلاه رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

قال ابن حجر فى الصواعق: واخرج الدارقطنى ان علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم: انشدكم بالله هل فيكم أحد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الرحم منى ومن جعله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وأبناءه أبناءه ونساءه نساءه غيرى قالوا: اللهم لا. [٨٩].

وروى أحمد بن حنبل فى مسنده عن ابى هريره قال: نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم

الى على والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام فقال: (انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم). [٩٠].

روى صاحب الذخائر بسنده عن ام سلمه قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا منكساً رأسه فعملت له فاطمه عليها السلام حريره فجاءت ومعها حسن وحسين عليهما السلام فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أين زوجك؟ إذ هبى فادعيه فجاءت به فأكلوا فأخذ كساء فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى الى السماء وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى وخاصتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم). [٩١].

روى الترمذى بسنده عن على ابن ابى طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام فقال: (من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة). [٩٢].

قال الزمخشري فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجراً الا الموده فى القربى فى سورة الشورى، روى انه لما نزلت آيه الموده قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: (على وفاطمه وابناهما).

قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير آيه الموده بعد نقل الروايه اعلامه عن الكشاف قال: فثبت ان هؤلاء الاربعه اقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد من التعظيم. [٩٣].

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمه عند زواجهما: (اللهم إنهما احب خلقك اليّ فأحبهما وبارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً وانى اعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم). [٩٤].

قال

الشيخ الصدوق رحمه الله في أماليه بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (ان علياً وصيى وخليفتى وزوجته فاطمه سيده نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولدائى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن ناواهم فقد ناوانى ومن جفاهم فقد جفانى ومن برّهم فقد برّنى وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم وأعان من أعانهم وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من انبيائك ورؤسلك ثقل واهل بيت فعلى وفاطمه والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً). [٩٥].

## الزهراء فى نظر الصحابه

### الامام على

قال على عليه السلام: فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتنى ولا عصت لى أمراً، ولقد كنت أنظر اليها فتتكشف عنى الهموم والاحزان. [٩٦].

و عند دفن فاطمه عليها السلام قال عليه السلام كالمناجى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره: السلام عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازله فى جوارك والسريعه اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفتك صبرى ورقّ عنها تجلدى إلا أن لى فى التأسى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزّ فلقد وسدتك فى ملحوده قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك. وإنا لله وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينه أما حزنى فسرمد وأما ليلى فمسهد الى أن يختار الله لى دارك التى أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخلق الذكر. وفى روايه أخرى زياده بعد ذلك: فقال: سرعان ما فرّق بيننا والى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها حقها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم

من غليل يعتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلاً فستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملاله وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين الصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً وتُهتضم حقها وتمنع أرثها ولم يبعد العهد فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلوات الله عليك وعليها معك. [٩٧].

### ابوبكر بن ابى قحافه

قال عند مرضه الذى توفى فيه: ما آسى إلا على ثلاث خصال صنعتها لىتنى لم أكن صنعتها ... لىتنى لم أكشف بيت فاطمه بنت رسول الله وأدخله الرجال، ولو كان أغلق على حرب. وفى تاريخ يعقوبى ما لفظه (لىتنى لم أفتش بيت فاطمه بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان أغلق على حرب. [٩٨].

### عائشه بنت ابى بكر

زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: روى الحاكم فى مستدرکه بسنده عن عائشه انها كانت إذا ذكرت فاطمه سلام الله عليها بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجه منها إلا أن يكون الذى ولدها. [٩٩].

### ام سلمه زوجه رسول الله

قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفوض أمر ابنته إلى فكننت أودبها وكانت والله أأدب منى وأعرف بالاشياء كلها. [١٠٠].

### ابوسعيد الخدرى

قال: لما نزلت هذه الآيه وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه سلام الله عليها فأعطاه فداكاً. [١٠١].

### جابر بن عبدالله الانصارى

قال: ما رأيت فاطمه تمشى الا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تميل على جانبها الأيمن مره وعلى جانبها الأيسر مره وولدت فاطمه بمكه بعد النبوه بخمس سنين وبعد الاسراء بثلاث سنين فى العشرين من جمادى الآخره وأقامت مع أبيها بمكه ثمانى سنين ثم هاجرت معه الى المدينه فزوجها من على بعد مقدمها المدينه بستين أول يوم من ذى الحجه وروى انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجه بعد بدر وقبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولها يومئذ ثمانى عشره سنه وسبعه أشهر وولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتى عشره سنه. [١٠٢].

### انس بن مالك

قال سألت أُمى عن صفه فاطمه عليها السلام فقالت: كانت كأنها القمر ليله البدر أو الشمس كُفرت غماماً أو خرجت من



## اسماء بنت عميس

قالت لى فاطمه عليها السلام فى مرضها الذى توفيت فيه- إنى قد استقبحت ما يصنع بالنساء أنه يطرح على المرأه الثوب فيصنفها لمن رأى فقالت أسماء يا بنت رسول الله أريك شيئاً رأيت به بأرض الحبشه قالت: فدعت بجريده رطبه فحنتها (أى عطفتها ثم طرحت عليها ثوباً) فقالت فاطمه عليها السلام ما أحسن هذا وأجمله لا تعرف به المرأه من الرجل ((و فى روايه اخرى فتبسمت فاطمه سلام الله عليها وما رؤيت متبسمة الا يومئذ)) قالت أسماء قالت فاطمه: فإذا مت فغسلينى انت ولا يدخلن على أحد، فلما توفيت فاطمه عليها السلام جاءت عايشه رضى الله عنها لتدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلينى فكلمت عايشه أبا بكر رضى الله عنهما، فقالت ان هذه الخثعميه تحول بيننا وبين ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال: يا أسماء ما حالك على ان منعت أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابی بكر: هى أمرتنى ان لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذى صنعت وهى حيه فأمرتنى ان اصنع لها ذلك فقال أبو بكر رضى الله عنه اصنعى ما أمرتك فانصرف وغسلها على وأسماء. [١٠٤].

## قبسات مضيئه من مناقبها التى انفردت بها على سائر النساء

تميزت فاطمه الزهراء عليها السلام دون سائر النساء بأن أباهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنها أحب أهله اليه وقد تقدم قول النبى صلى الله عليه وسلم: ((فاطمه بضعه منى من سرّها فقد سرّنى ومن ساءها فقد ساءنى فاطمه أعز البريّه على)). [١٠٥].

وقد نقل صاحب البحار أعلى الله مقامه قول المرتضى رحمه الله: التفضيل هو كثره الثواب بان يقع إخلاص

ويقين ونيه صافيه ولا يمتنع من ان تكون عليها السلام قد فضلت على أخواتها بذلك و قد ظهر من تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لشأن فاطمه عليها السلام و تخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه. [١٠٦].

و نقل صاحب البحار ايضاً رحمه الله عن جامع الترمذى وعن آخرين مسنداً ان جميعاً التيمى قال: دخلت مع عمى على عائشه (بعد حرب الجمل) فقالت لها عمى: ما حملك على الخروج على عليّ فقالت عائشه: دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال احب الى رسول الله من على ولا من النساء أحب إليه من فاطمه. [١٠٧].

تميزت صلوات الله عليها بأن زواجها كان بأمر الله تعالى فلقد ذكر صاحب البحار قدس سره ان سلمان الفارسى جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل عليه قال: أبشر يا على فإن الله قد زوجك بها (أى فاطمه) فى السماء قبل أن ازوجكها فى الأرض ولقد أتانى ملك وقال: أبشر يا محمد باجتماع الشمل وطهاره النسل. [١٠٨].

وتميزت دون سائر النساء صلوات الله عليها بانه لو لا على لم يكن لفاطمه كفو على وجه الارض فقد روى المفضل بسنده الى الصادق عليه السلام انه قال: (لولا ان الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمه كفو على وجه الارض آدم فمن دونه). [١٠٩].

وتميزت فاطمه كذلك بانها سيده نساء العالمين وسيده نساء أهل الجنة وسيده نساء هذه الامه وان ولداهما الحسن والحسين عليهما السلام هما سيدا شباب أهل الجنة ففى صحيح ابن ماجه فى باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم روى بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) [١١٠].

ومما تميزت به سيده النساء فاطمه سلام الله عليها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم زفها الى على بنفسه الشريفه قال المجلسي قدس سره فى البحار: فلما كانت ليله الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفه وقال لفاطمه: اركبى وأمر سلمان يقودها والنبي يسوقها فينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبه فإذا هو بجبرئيل فى سبعين ألفاً وميكائيل فى سبعين ألفاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أهبطكم الى الأرض قالوا: جئنا نزف فاطمه الى على بن أبى طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوقع التكبير على العرائس من تلك الليله. [١١١].

ولمنزلتها الكريمة عند الله تعالى وجيل قدرها أنها (أى فاطمه) اول شخص يدخل الجنة فقد روى الذهبى فى ميزان الاعتدال حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعترف هو بصحته بسنده عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (اول شخص يدخل الجنة فاطمه سلام الله عليها) [١١٢].

ومما تميزت به فاطمه سلام الله عليها ان الله تعالى حرم ذريتها على النار فقد روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ان فاطمه احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار). [١١٣].

ومن مسند أحمد ابن حنبل عن عائشه قالت: لما مرض رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم دعا ابنته فاطمه فسارها فبكّت ثم سارها فضحكت فسألته عن ذلك؟ فقالت: أما حيث بكيت فانه أخبرني انه ميت فبكيت ثم أخبرني أنى أول أهل بيته لحوقاً به فضحكت [١١٤]، قال صاحب كشف الغمه فى الجزء الثانى من كتابه ما يلى: ان الطباع البشرىه مجبوله على كراهه الموت مطبوعه على النفور منه محبه للحياه مايله اليها ... فى خبر طويل لا- يسعنا ذكره باجمعه لطول المقام وفاطمه عليها لسلام امرأه حديثه عهد بصبا ذات اولاد صغار وبعل كريم لم تقض من الدنيا إرباً وهى فى غضاره عمرها وعنفوان شبابها يعرّفها أبوها أنها سريره اللحاق به فتسلو موت أبيها صلوات الله عليه وآله وتضحك عليه نفسها بفراق الدنيا وفراق بنيتها وبعلا فرحه بالموت ... وهذا أمر عظيم لاتحيط الانس بصفته ولاتتهدى القلوب الى معرفته وما ذاك الا لأمر علمه الله من أهل هذا البيت الكريم وسراً أوجب لهم مزيه التقديم فخصهم بياهر معجزاته وآياته. [١١٥].

عن الامام الباقر عليه السلام قال: لفاطمه عليها السلام وقفه على باب جهنم فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمه بين عينيه محباً فتقول: الهى وسيدى سميتنى فاطمه وفضمت بى من تولانى وتولى ذريتى من النار ووعدك الحق وانت لا-تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمه انى سميتك فاطمه وفضمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدى الحق وأنا لا اخلف الميعاد، وانما أمرت بعبدى هذا الى النار لتشفعى فيه فاشفعك فيتبين لملائكتى وانبيائى ورؤسلى وأهل الموقف موقعك منى ومكانك عندى فمن قرأت بين عينيه مؤمناً

أو محباً فخذى بيده وادخله الجنة. [١١٦].

عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل ما البتول؟ فأنا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمه بتول فقال: (البتول التي لم تر حمرة قط أى لم تحض فإن الحيض مكروه فى بنات الانبياء). [١١٧].

روى الزهرى عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال قال علي ابن ابى طالب عليه السلام لفاطمه: سئلت اباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة قالت: نعم قال لى: اطلينى عند الحوض قلت: ان لم اجدك ههنا قال: تجدينى اذاً مستظلاً بعرش ربي ولن يستظل به غيرى قالت فاطمه: قلت يا أبة أهل الدنيا يوم القيامة عراه؟ فقال نعم يا بنيه وانه لا يلتفت فيه أحد الى أحد قالت فاطمه عليها السلام فقلت له: وا سواتاه يومئذٍ من الله عز وجل فما خرجت حتى قال لى: هبط على جبرئيل الروح الأمين عليه السلام قال لى يا محمد إقرأ فاطمه السلام وأعلمها انها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحى الله منها فقد وعداها ان يكسوها يوم القيامة حلتين من نور قال علي عليه السلام فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمك؟ فقالت قد فعلت فقال ان علياً اكرم على الله عز وجل من أن يعريه يوم القيامة. [١١٨].

عن ام سلمى قالت: اشتكت فاطمه سلام الله عليها شكواها التي قبضت فيها فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك قالت - و خرج على عليه السلام لبعض حاجته فقالت: يا أمه إسكبي لى غسلاً فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمه قدمى لى فراشى وسط البيت ففعلت واضطجعت

و استقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدها ثم قالت: يا أمه انى مقبوضه فقبضت مكانها. [١١٩].

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: (ان فاطمه عليها السلام مكثت بعد رسول الله خمسه وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك). [١٢٠].

ومما تميزت به سلام الله عليها ان المهدي عجل الله تعالى فرجه من ولدها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((المهدي من ولد فاطمه)). [١٢١].

ونتيجه لما وقع عليها من الظلم بقى قبرها مجهولاً.

## شذرات متنوعه من سيرتها

### عبادتها

روى الامام الصادق عليه السلام بسنده الى الامام الحسن بن على عليه السلام انه قال: (رأيت أمى فاطمه عليها السلام قامت فى محرابها ليله جمعه فلم تزل راکعه وساجده حتى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعوا لنفسها بشيء فقلت لها: يا أماه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت يا بنى الجار ثم الدار). [١٢٢].

وعن الحسن البصرى: ما كان فى هذه الامه أعبد من فاطمه كانت تقوم حتى تورم قدمها. [١٢٣].

### زهدا

ان الابرار الذين ذكرهم الله تعالى فى كتابه عرفوا الدنيا وما فيها من نعيم زائل فأعرضوا عنها بقلوبهم والتمسوا رضوان الله تعالى فى ماكلهم وملبسهم واسلوب حياتهم فامرأه مثل الزهراء عليها السلام وجلاله قدرها و عظم منزلتها كانت شملتھا التي تلتف بها خلقه قد خيطت فى اثني عشر مكاناً بسعف النخل نظر اليها سلمان يوماً فبكى وقال: واحزنانه ان (بنات) قيصر وكسرى لفى السندس والحريز وابنه محمدصلى الله عليه وآله وسلم عليها شمله صوف خلقه قد خيطت فى اثني عشر مكاناً. [١٢٤].

جاء فى تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الأنصاري قالاً: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه وعليها كساء من أجله الابل وهى تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بنتاه تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخرة فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى. [١٢٥].

قال ابن شاهين فى مناقب فاطمه واحمد فى مسند الانصار عن ابى هريره وثوبان انهما قالاً: كان النبي صلى الله عليه

وآله وسلم يبدأ في سفره بفاطمه ويختم بها، فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيريه لقدم أبيها وزوجها فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجاوز عنها وقد عُرِفَ الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فنزعت قلاذتها وقرطيتها ومسكتها ونزعت الستر فبعثت به الى أبيها وقالت: اجعل هذا في سبيل الله فلما أتاه قال عليه السلام قد فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ما لآل محمد وللدنيا فانهم خلقوا للآخرة وخلق الله الدنيا لهم. وفي روايه احمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. [١٢٦].

و لعل في قصة العقد المبارك الذي قدمته الزهراء روى فداها الى الفقير الذي جاء الى ابها صلى الله عليه وآله فارشده النبي الى دار فاطمه - و التي ستأتيك قصته انشاء الله - خير شاهد على زهد الزهراء بأبي هي و أمي بكل ما هو موجود و يفتتن به الناس قدمته في سبيل الله تعالى لتضرب عليها السلام اروع الامثله في الاحسان و الايثار و المواسات.

## حياتها الزوجيه

قد تقدم قول امير المؤمنين على عليه السلام: فوالله ما أغضببتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ وجلّ ولا أغضبتنى ولا عصت لى أمراً ولقد كنت أنظر اليها فتتكشف عنى الهموم والاحزان. [١٢٧].

جاء في تفسير العياشى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: (ان فاطمه ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ما كان خلف الباب: نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوماً: يا فاطمه هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثه أيام شيء نقرئك به قال: أفلا أخبرتنى؟ قالت: كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانى أن أسألك شيئاً فقال: لا- تسألين ابن عمك شيئاً ان جاءك بشيء (عفو) والا فلا تسأليه). [١٢٨].

بعد زواج فاطمه عليها السلام قال عليّ قالت فاطمه لأبيها: يا أبا لا طاقه لى بخدمه البيت، فأخدمنى خادماً تخدمنى وتعيننى على أمر البيت فقال لها: يا فاطمه أولا تريدين خيراً من الخادم؟ فقال عليّ: قولى بلى قالت: يا أبا خيراً من الخادم فقال: تسبحين الله عز وجل فى كل يوم ثلاثاً وثلاثين مره وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مره وتكبرينه أربعاً وثلاثين مره فذلك مائه باللسان وألف حسنه فى الميزان يا فاطمه انك ان قلتها فى صبيحه كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والاخره. [١٢٩].

أقول هذه فاطمه بضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على مكانتها الجليله مارست العمل البيتي ودأبت عليه مده طويله حتى قالت بعض الروايات انها: (استقت بالقربه حتى أثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها) [١٣٠]، ويوم جاءتها فضه خادمه لم تلق اليها كل الاعمال وتخلد هى الى الراحه بل ناصفتها العمل فيوم على الزهراء سلام الله عليها ويوم على فضه. [١٣١] فيالعظمه الزهراء ورحمتها واحترامها لانسانيه الانسان.

### باقه من كراماتها

عن الثعلبي فى قصص الانبياء والزمخشري فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى: كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً [١٣٢] فى خبر طويل نقتطف منه ما يلى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: (يا بنيه هل عندك شيء آكل فانى جائع؟ فقالت: لا والله بأبى أنت وامى فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندها بعثت اليها جاره لها برغيفين



ويضعه لحم فاخذته منها ووضعته في جفنه وغطت عليه وقالت: لأوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعاً محتاجين الى شبعه من طعام فبعثت حسناً وحسيناً الى جدهما فرجع اليها فقالت: بابي انت وامى يا رسول

الله قد اتانا الله بشيء فخبأت له لك قال فهلمى به فأتى به فكشفت عن الجفنه فإذا هي مملوؤه خبزاً ولحماً فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أين لك هذا يا بنيه؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله الحمد لله جعلك شبيهه بسيدة نساء بنى اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقاً حسناً فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فبعث الرسول الى على عليه السلام فأتى فأكل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبی حتى شبعوا وبقيت الجفنه كما هي قالت فاطمه: واوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً. وكان اصل الجفنه رغيفين ويضعه لحم والباقي بركة من الله). [١٣٣].

عن الحسن البصرى وابن إسحاق عن عمار وميمونه ان كليهما قالوا: وجدت فاطمه نائمه والرحى تدور فاخبرت رسول الله بذلك فقال: (ان الله علم ضعف امته فأوحى الى الرحى ان تدور فدارت). [١٣٤].

رهنت فاطمه عليها السلام كسوه لها عند امرأه زيد اليهودى فى المدينه واستقرضت الشعير فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الانوار فى دارنا قالت: لكسوه فاطمه فأسلم فى الحال واسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم

ثمانون نفساً. [١٣٥].

عن علي بن معمر قال: خرجت ام ايمن الى مكة بعد وفاه فاطمه عليها السلام وقالت: لا ارى المدينه بعدها، فاصابها عطش شديد في الجحفه حتى خافت على نفسها قال: فكسرت عينها نحو السماء ثم قالت: يا رب أتعطشني و أنا خادمه بنت نبيك قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنة فشربت و لم تجع و لم تعطش سبع سنين. [١٣٦].

هذا غيظ من فيض كراماتها عليها السلام ذكرناه استطراداً ولو أردنا التفصيل لذكرنا من كراماتها حديث المقداد وخبر الطائر والرمان والعنب والتفاح وخبر العقد وغيرها.

### عفافها و حجابها

سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه عن المرأة متى تكون أدنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمه عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما

تكون من ربها تلزم قعر بيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمه بضعه منى. [١٣٧].

وحين سُئلت عليها السلام أى شىء خير للنساء أجابت: وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال. [١٣٨].

قال على عليه السلام: استأذن اعمى على فاطمه عليها السلام فحجبتة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها لم حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت عليها السلام ان لم يكن يرانى فانى أراه وهو يشم الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أشهد انك بضعه منى. [١٣٩].

### فصاحتها و بلاغتها

قالت عائشه ما رأيت أحد من خلق الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمه. [١٤٠].

ومن يعرف مواضع الجوده فى الكلام ويلتمس بدائع الصنعه فيه يرى ان الزهراء صلوات الله وسلامه عليها التى لم تبلغ من العمر ما به تستطيع ان تغنيها التجارب وتجرى بين يديها الأمثال ثمانيه عشر عاماً هو كل عمرها المبارك ومع هذا فقد امتطت ناصيه الكلام وجاءت بالعجب العجائب وحيرت العقول والالباب بما احتوى منطقتها من حكمه وفصل الخطاب وهى المشكوله بأبيها خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم ولا عجب فهم أئمه الكلام وأمرء البيان ومن يتأمل خطبتها سلام الله عليها التى رددتها الاجيال وتناولها المحققون والشراح يجد ما نرمى اليه جلياً واضحاً. قال العلامة المحقق على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمه فى خطبتها سلام الله عليها فى محفل من المهاجرين والانصار ((انها من محاسن الخطب وباديعها

عليها مسح من نور النبوه وفيها عقبه من أرج الرساله وقد اوردها الموالف والمخالف)). [١٤١].

## انفاقها في سبيل الله

سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مره وقد اصاب على شيئاً من الغنيمه فدفعه الى فاطمه فعملت به سوارين من فضه وعلقت على بابها ستراً فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد ثم توجه نحو بيت فاطمه كما كان يصنع فقامت فرحاً الى أبيها صبا به وشوقاً اليه فنظر فإذا في يدها سواران من فضه واذا على بابها ستر فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ينظر اليها فبكت فاطمه وحزنت، ثم دعت ابنيها فتزعت الستر والسوارين وقالت لهما اقرأ ابى السلام وقولا- له ما احداثا بعدك غير هذا فشأنك به اجعله في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله فاطمه ليكسونها الله بهذا الستر من كسوه الجنه وليحلينها بهذين السوارين من حليه الجنه. [١٤٢].

جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا نبي الله أنا جائع فأطعمنى وعارى الجسد فاكسنى وفقير فارشنى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله انطلق الى حجره فاطمه وكانت فاطمه وعلى عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مر عليهم ثلاثه أيام ما طعموا منها طعاماً فجاء الأعرابي اليها وسألها المعونه فاعطته عقداً كان في عنقها أهده لها بنت عمها فاطمه بنت حمزه بن عبدالمطلب وقالت له خذه وبعه فعسى الله ان يعوّضك به ما هو خير منه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله

وآله وسلم فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان عمار بن ياسر اشترى العقد بعشرين ديناراً ومائتا درهم هجريه وبرده يمانيه وراحله واشبعه من الخبز واللحم ثم ان عمار طيب العقد ولفه ببرده يمانيه وقال لعبداه سهم خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت له فاخذ المملوك العقد فقدمه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره بقول عمار فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم انطلق الى فاطمه فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك الى فاطمه عليها السلام واخبرها بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخذت العقد واعتقت المملوك فضحك المملوك فقالت له ما يضحكك قال اضحكنى عظم بركه هذا العقد اشبع جائعاً وكسى عرياناً واغنى فقيراً واعتق مملوكاً ورجع الى ربه. [١٤٣].

عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثتني اسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمه جدتك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلاده من ذهب كان علي بن ابي طالب عليه السلام اشتراها لها من فيء له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابره فقطعتها وبعثتها واشترت بها رقبه فاعتقتها فسّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. [١٤٤].

## دعواتها

وللزهاء عليها السلام عده أدعيه عُرفت باسمها منها ما ورد في مهج الدعوات: بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثنى ولا تكنى الى نفسى طرفه عين ابداً واصلح لى شأنى كله. [١٤٥] ومن دعاء لها آخر: اللهم قننى بما رزقتنى واسترنى وعافنى ابداً ما ابقيتنى واغفر

لى وارحنى اللهم لاتعينى فى طلب ما لاتقدر لى، وما قدرته على فاجعله ميسرا سهلاً، اللهم كافىء عنى والدى وكل من له نعمه على خير مكافأه، اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى لما تكلفت لى به ولا تعذبنى وأنا استغفرک ولا تحرمنى وأنا أسألك، اللهم ذلّل نفسى فى نفسى وعظّم شأنك فى نفسى والهمنى طاعتك والعمل بما يرضيك والتجنب لما يسخطك يا أرحم الراحمين. [١٤٦].

ومن دعاء لها آخر: اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحى ومن أوحاه وبحق النبى ومن نباه وبحق البيت ومن بناه يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارىء النفوس بعد الموت صل على محمد وأهل بيته وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات فى مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً بشهاده ان لا اله الا الله وان محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً. [١٤٧].

### شعرها فى رثاء أبيها

قالت سلام الله عليها بعد ان اخذت قبضه من تراب قبره الشريف:

ماذا على من شم تربيه أحمد

الا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا [١٤٨].

ولها عليها السلام و قد لحقت أمير المؤمنين عليه السلام بعدما أخرجوه مليبا بحمائل سيفه فلم تتمكن فعدلت الى قبر أبيها صلى الله عليه وآله وسلم فاشارت اليه بحرقه و نحيب قائله:

نفسى على زفراتها محبوسه

يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك فى الحياه و انما

أبكى مخافه أن تطول حياتى

ولها عليها السلام و قد برح بها الشوق لرؤيه أبيها وهى التى لم تكن تطيق فراقه:

صبرى و بان عنى عزائى

عين يا عين اسكبى الدمع سمحاً

يا رسول الاله يا خير الله

لو ترى المنبر الذى كنت تعلقه

بعد فقدى لخاتم الانبياء

ويك لا تبخلى بفيض الدماء

و كهف الأيتام و الضعفاء

قد علاه الظلام بعد الضياء [١٤٩].

و قالت صلوات الله و سلامه عليها مخاطبه أباه بعد ان عادت من خطبتها الكبرى تمضغ الالم و تتجرع الحسره:

قد كان بعدك أنباء وهنثه

انا فقدناك فقد الارض وابلها

تجهمتنا رجال واستخف بنا

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا

و كنت بدرا ونورا يستضاء به

فقد لقينا الذى لم يلقه أحد

سيعلم المتولى ظلم حامتنا

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت

لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا

بعد النبى و كل الخير مغتصب

فغبت عنا فكل الخير محتجب

عليك تنزل من ذى العزه الكتب

من البريه لا عجم ولا عرب

يوم القيامه انى سوف ينقلب

لنا العيون بتهمال له سكب [١٥٠].

### لمسات من حياتها العلميه

روت فاطمه عليها السلام عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أمير المؤمنين عليه السلام وروى عنها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام وعائشه وام سلمه وسلمى ام رافع وأنس وارسلت عنها فاطمه بنت الحسين. [١٥١].

كما روى عنها عبدالله بن عباس واسماء بنت عميس وزينب بنت أبي رافع كما سيأتى.

قال ابو محمد العسكري عليه السلام: (حضرت إمراه عند الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام فقالت: إنّ لى والده ضعيفه و قد لبس عليها فى أمر صلاتها شىء،

وقد بعثتني اليك أسألك فأجابتها فاطمعليها السلام عن ذلك فقالت: لا أشقّ عليك يا ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت فاطمه: هاتي و سلى عما بدا لك أ رأيت من اكرتري يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل و كراه مائه الف دينار يثقل عليه؟ فقالت لا فقالت: إكترت انا لكل مسأله بأكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فأحرى ان لا يثقل عليّ). [١٥٢].

و عن ابى محمد عليه السلام قال: (قالت فاطمه عليها السلام عندما اختصمت اليها امرأتان فتنازعتا فى شىء من أمر الدين إحداهما معانده و الاخرى مؤمنه ففتحت على المؤمنه حجتها فاستظهرت على المعانده ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمه (عليها السلام) ان فرح الملائكه باستظهارك عليها أشد من فرحك و ان حزن الشيطان و مردته بحزنها أشد من حزنها). [١٥٣].

روت فاطمه عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشيه عرفه فقال: إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه، وانى رسول الله غير محاب لقرابتى، وذكر هذا الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢، وزاد فى آخره فقال: هذا جبريل يخبرنى ان السعيد حق السعيد من احب علياً فى حياته وبعد موته وان الشقى كل الشقى من ابغض علياً فى حياته وبعد موته). [١٥٤].

ومن أحاديثها عن النبى صلى الله عليه وآله:

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره). [١٥٥].

(ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه). [١٥٦].

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه). [١٥٧].

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل



خيراً أو ليسكت). [١٥٨].

(ان الحياء من الايمان والايمان فى الجنه وان الفحش من البذاء والبذاء فى النار). [١٥٩].

(الله يحب الحيى الحليم الضعيف المتعفف ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف). [١٦٠].

عن الحسين عليه السلام عن أمه فاطمه عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاه فى

منزله الا إماماً يجمع الناس عليه). [١٦١].

عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمه عليها لسلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه قالت: اخبرني أبى وهو ذا: من سلم عليه أو على ثلاثه أيام أوجب الله له الجنه قلت لها: فى حياته وحياتك قالت: نعم وبعد موتنا. [١٦٢].

جاءت امرأه من نساء المسلمين تسأل فاطمه عليها السلام مسائل علميه فاجابتها فاطمه عن سؤالها الاول وظلت المرأه تسألها حتى بلغت استئلتها العشره ثم خجلت من الكثره فقالت لا أشق عليك يا ابنه رسول الله، فقالت فاطمه هاتى وسلى عما بدا لك إنى سمعت أبى يقول: ان علماء أمتنا يُحشرون فيخلع عليهم من الكرامات على قدر كثره علومهم وجدهم فى ارشاد عباد الله. [١٦٣].

ولم يقتصر علمها سلام الله عليها على النساء بل كان الرجال أيضاً يقصدونها بقصد الاستفاده ومن ذلك ما روى ان ابن مسعود جاءها يوماً فقال يا ابنه رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً نتعلمه فقالت فاطمه: يا جاريه هاتى تلك الاوراق فطلبتها فلم تجدها فقالت فاطمه ويحك اطلبها فانها تعدل عندى حسناً وحسيناً. [١٦٤].

## الزهراء وحقها المشروع فى فدىك

التعريف بفدىك: فدىك قريه فى الحجاز بينها وبين المدينه يومان او ثلاثه وهى أرض

يهوديه سكنها اليهود حتى السنه السابعه للهجره حيث قذف الله الرعب فى قلوب اهلها فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النصف منها وروى أنه صالحهم عليها كلها. [١٦٥].

وقد ملكها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب باجماع المسلمين. [١٦٦].

روى أبو سعيد الخدرى قال: لما نزلت فآت ذا القربى حقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمه لك فذك. وعن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قال: اقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فذك. [١٦٧].

ولما بويع ابو بكر واستقام له الامر بعث الى فذك من أخرج وكيل فاطمه عليها السلام منها فجاءت فاطمه الى ابى بكر ثم قالت: لم تمنعنى ميراثى من أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخرجت وكيلى من فذك وقد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر الله تعالى؟

فقال هاتى على ذلكك بشهود فجاءت بأى من فشهدت ان الله عز وجل أوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآت ذا القربى حقه فجعل فذكاً لها طعمه بأمر الله فجاء على عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً ودفعه اليها فدخل عمر فأخذ الكتاب من فاطمه فمزقه فخرجت فاطمه باكيه. فجاء على الى أبى بكر وحوله المهاجرون والانصار فقال: يا ابا بكر لم منعت فاطمه ميراثها من رسول الله وقد ملكته فى حياته فقال ابو بكر هذا فىء المسلمين فإن اقامت شهوداً ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه.

فقال امير المؤمنين عليه السلام: يا

ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه ممن تسأل البيه قال: اياك أسأل البيه قال فما بال فاطمه سألتها البيه على ما في يديها؟ وقد ملكته في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده ولم تسأل البيه من المسلمين على دعواهم فسكت ابو بكر وقال عمر يا على دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء المسلمين لا حق لك ولا لفاطمه فيه.

فقال امير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر تقرأ كتاب الله قال: نعم قال أخبرني عن قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فيمن نزلت فينا ام في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو ان شهوداً شهدوا على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفاحشه ما كنت صانعاً بها؟ قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على سائر نساء المسلمين قال: اذن كنت عند الله من الكافرين قال ولم؟ قال لانك رددت شهاده الله لها بالطهاره وقبلت شهاده الناس عليها كما رددت حكم الله ورسوله ان جعلها فداً ثم قبلت شهاده اعرابي بائل على عقبه عليها واخذت منها فداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (البيه على المدعى واليمين على المدعى عليه) [١٦٨] فرددت قول رسول الله فدمدم الناس وقالوا صدق والله على. [١٦٩]

قال الامام شرف الدين: سبحان الله أين حلمه واناته؟ واين نظره البعيد في عواقب الامور واين احتياطه على ربح المسلمين؟ ليته أثر ما هو الأليق به فلم يوقف وديعه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى ثكلى موافقها تلك وماذا عليه لو احتل محل أبيها فسلمها فداً من غير محاكمه فإن للامام ان يفعل ذلك بولايته وما قيمه فدك فى سبيل هذه المصلحة ودفع هذه المفسده. [١٧٠].

قال الاستاذ محمود ابو ريه المصرى المعاصر: بقى أمر لابد ان نقول فيه كلمه صريحه: وهو موقف ابى بكر من فاطمه رضى الله عنها وما فعل معها فى ميراث أبيها، لانا اذا سلمنا بان خبر الاحاد الظنى يخصص الكتاب القطعى وانه قد ثبت ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد قال: انه لا يورث وانه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر فإن أباً بكر كان يسعه ان يعطى فاطمه رضى الله عنها بعض تركه أبيها كأن يخصها بفدك وهذا من حقه الذى لا يعارضه فيه احد وقد خص هو نفسه الزبير بن العوام ومحمد بن مسلمه وغيرهما ببعض متروكات النبى على ان فداً هذه التى منعها ابو بكر عن فاطمه لم تلبث ان أقطعها الخليفه عثمان لمروان. [١٧١].

نقل ابن ابى الحديد عن بعض السلف كلاماً مضمونه العتب على الخليفتين والعجب منهما فى موافقهما من الزهراء بعد ابيها صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فى آخره: ((وقد كان الاجل ان يمنعهما التكرم عما ارتكبه من بنت رسول الله فضلاً عن الدين)) فذيله ابن ابى الحديد بقوله ((وهذا الكلام لا جواب عنه)) [١٧٢]!

يبقى شىء نقوله للتاريخ وهو انه اذا كان موقف الخليفه رضى الله عنه صحيحاً وأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فعلاً ((نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقه)) ((فلماذا أهمل عمر بن الخطاب روايه الخليفه وطرحها جانباً وسلم فداً الى العباس

وعلى وموقفه منهما يدل على انه سلم فدكاً اليهما على اساس انها ميراث رسول الله وذلك حينما تولى هو أمر الخلافة)). [١٧٣].

## مظاهر الانحراف التي شهدتها فاطمه بعد وفاه أبيها

١ ما نجم عن السقيفه من إزاحه امير المؤمنين عليه السلام عن منصبه الذى نصبه الله ورسوله فيه فى آيات كثيره واحاديث مستفيضه وقيام ابى بكر رضى الله عنه مقامه فى عمله أقل ما يقال فيها أنها اجتهاد مقابل النص القطعى.

٢ ممارسه العنف والشده لحمل بعض المسلمين على البيعه:

قال ابن قتيبه فارسى الى على مراراً وهو يابى ان يجيبهم قال: ((ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه فدقوا الباب فلما سمعت بأصواتهم نادى باعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافه فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع واكبادهم تنفطر وبقى عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به الى ابى بكر فقالوا له بايع فقال: إن انا لم أفعل فمه؟ قالوا اذاً والله الذى لا اله الا هو نضرب عنقك. [١٧٤].

٣ الهجوم على دار فاطمه وجمع الحطب وتهديدها بالاحراق:

دار فاطمه مهبط الروح الأمين ومختلف الملائكه الذى طهره الله من الرجس تطهيراً والذى لا يدخله النبى صلى الله عليه وآله وسلم اليه الا باذن أهله واذا بحرمة تنخرم بل يجمعون حوله الحطب ويهددونه بالاحراق على من فيه وان كان فيه فاطمه قال ابن قتيبه:

وان ابا بكر رضى الله عنه تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم فى دار على فأبوا ان يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها

على من فيها فليل له يا أبا حفص إن فيها فاطمه فقال: وإن فقلت فاطمه لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم. [١٧٥].

٤ غصب فذك من فاطمه عليها السلام ورد دعواها بالارث والنحل و رد شهادت امير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن. قال الامام شرف الدين: وحسبهم منا علم الحاكم يومئذ ان هذه المدعيه انما هى بمثابة من القدس تعدل بها مريم بنت عمران وانها افضل منها وأنها ومريم وخديجه وآسيه أفضل نساء أهل الجنة وانها ممن تعبد الله الخلق بالصلاه عليهم كما تعبدهم بالشهادتين فى كل فريضه. [١٧٦].

قال الشيخ ابن العربى كما فى الصواعق المحرقة وغيرها:

رأيت ولائى آل طه فريضه

فما طلب الرحمن أجرا على الهدى

على رغم أهل البعد يورثنى القربى [١٧٧].

بتبليغه إلا الموده فى القربى

٥ إهمال البناء العقائدى والفكرى والانصراف الى الفتوحات والحروب والتعدى على حرمت الله كما فى قتل الصحابى الجليل مالك بن نويرة وأصحابه من قبل خالد بن الوليد غيله وصبراً لا لذنب جناه فأراد عمر قود خالد به فقال له أبو بكر تأول فأخطأ!!

### احتجاجها على الانحراف بعد رسول الله

قالت فاطمه عليها السلام لابي بكر حين منعها إرثها: لئن مت اليوم يا أبا بكر من يرثك؟ قال: ولدى وأهلى. قالت: فلم أنت ورثت رسول الله دون ولده وأهله قال: ما فعلت يا بنت رسول الله قالت: بلى انك عمدت الى فذك وكانت صافيه لرسول الله فأخذتها منا وعمدت الى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا. [١٧٨].

قالت الزهراء سلام الله عليها فى خطبتها حينما دخلت على أبى بكر وهو فى حشد من المهاجرين والانصار: (أعلى عمد

تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟! اذ يقول: وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر زكريا: فهب لي من لذنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً وقال: وألو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال: يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وقال: كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيراً الوصيه للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين. ثم قالت: أخصكم الله بآيه اخرج بها أبي؟! أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟! ام تقولون اهل ملتين لايتورثان). [١٧٩].

((فانظر كيف احتجت اولاً- على توريث الانبياء بآتي داود وزكريا الصريحتين بتوريثهما ولعمري إنها عليها السلام اعلم بمفاد القرآن ممن جاءوا متأخرين عن تنزيله فصرفوا الارث هنا الى وراثه الحكمه والنبوه دون الاموال تقديماً للمجاز على الحقيقه بلا قرينه تصرف اللفظ عن معناه الحقيقى المتبادر منه بمجرد الاطلاق وهذا مما لايجوز ولو صح هذا التكلف لعارضها به ابو بكر يومئذ أو غيره ممن كان فى ذلك الحشد من المهاجرين والانصار.

واحتجت ثانياً على استحقاقها الارث من أبيها صلى الله عليه وآله وسلم بعموم آيات المواريث فى الكتاب العزيز منكره عليهم تخصيص تلك العمومات بلا مخصص شرعى من كتاب أو سنه، وما أشد انكارها اذ قالت: أخصيكم الله بآيه اخرج بها أبي؟ فنفت بهذا الاستفهام الانكارى وجود المخصص فى الكتاب، ثم قالت: أم أنتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟ فنفت بهذا الاستفهام التوبيخى وجود المخصص فى السنه بل نفت وجوده مطلقاً اذ لو كان ثمه مخصص ليئنه لها النبى والوصى ويستحيل عليهما الجهل به ولا يجوز عليهما ان يهملتا تبينه لها لما فى ذلك

من تفريط في البلاغ وتعريضٍ لطلب الباطل والتغريب بكرامتها وكل ذلك ممتنع على الانبياء واوليائهم)). [١٨٠].

قال سويد بن غفله لما مرضت فاطمه سلام الله عليها دخلت عليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فسألنها عن صحتها فقالت مما قالت: ويحهم أني زعزعوها عن رواسي الرساله وقواعد النبوه والدلاله ومهبط الروح الامين والطيبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين! وما الذي نقموا من ابي الحسن؟! نقموا والله منه نكير سيفه وقله مبالاته بحتفه وشده وطأته ونكاله وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجه اللايحه وزالوا عن قبول الحجه الواضحه لردهم اليها وحملهم عليها ولاوردهم منها نميراً صافياً روياً تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب. [١٨١].

### دورها في توجيه الامه و تربيتها على المفاهيم الاسلاميه

عاشت الزهراء سلام الله عليها حياه الخشونه والفقر فبيتها الملاصق لبيت أبيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ما فيه يوحى بالبساطه وشطف العيش حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرض عليه جهاز فاطمه البسيط جعل يقلبه بيده ثم بكى وقال: (بارك الله لقوم جُلّ آنيتهم من الخرف). [١٨٢].

ومع هذا فقد كانت سلام الله عليها غنيه في نفسها قريه العين بحالها لانها تولعت بالقيم المعنويه للاسلام التي نادى بها أبوها لقد سمعته يقول لها: (يا فاطمه أصبري على مراره الدنيا لتفوزي بنعيم الاخره) وشاهدته لم يملك شيئاً ولم يدخر لنفسه شيئاً من الغنائم كان يتنكر لكل مظاهر الغنى ويواسى المساكين وكان زوجها نسخه طبق الاصل من أبيها لذلك كانت زاهده في حياتها ولم تحفل بزخارف الدنيا ولهوها ومظاهرها.

كان من ابرز صفاتها الصبر على البلاء والشكر لرب السماء ولاتسأل أحداً غيره



لقد سمعت أباها صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (ان الله اذا أحب عبداً ابتلاه فإن صبر اجتباه وان رضى اصطفاه) ولقد سمعته يقول لعلى: (يا على من عرضت له دنياه وآخرته فاختره الآخرة على الدنيا فله الجنة) لذلك كان سعيها وكل اهتمامها منصب على تحصيل تلك الدار اما هذه الدار فهي دار التسابق فى الخير والتعاون على البر والتكافل فى ميدان الحياه الاجتماعيه لذلك كانت روحى فداها مصدر خير واشعاع على الامه فقد صاغتها هذه القيم الساميه صياغه وقدمتها مثلاً أعلى للامه لتتحو نحوها. [١٨٣].

فى خصوص المفاهيم العقائديه التى تصدت لترويجها فى صفوف الامه فقد كانوا سلام الله عليهم هم الاسلام الحى المتجسد بين الناس يضربون المثل الاعلى بانفسهم ومن خلال سيرتهم فانظر اليها تلقن النساء والرجال درساً فى الغايه من الخلقه قالت تدعو ربها: (اللهم فرغنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى بما تكفلت لى به اللهم ذلّل نفسى فى نفسى وعظم شأنك فى نفسى). [١٨٤]

التأكيد على مقام أهل البيت فى الامه ودورهم القيادى والتوجيهى فيها فالتفت الى خطبتها فى المسجد النبوى فى محضر من المهاجرين والانصار قالت: (فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك والصلاه تنزيهاً لكم من الكبر الى ان تقول وطاعتنا نظاماً للمله وإمامتنا أماناً من الفرقه).

ووالله انها للصادقه المصدقه التى تفرغ عن لسان الغيب فما عرف الناس المذاهب والفرق فى الاسلام واكتووا بنارها الا بابتعادهم عن منهج اهل البيت عليهم السلام.

كانت تقرن القول بالعمل فالأسس التى قام عليها الاسلام هى الاعتصام بحبل الله تعالى وما فيه من دعوات للاخاء والتعاون والايثار واحترام الكبير والعطف على الصغير وخير دليل على ذلك ما نزل بحقها وأهل بيتها

من آيات كريمه:ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً

ولا شكوراً ومن ذلك أيضاً التزامها بالصدق فى القول والفعل حتى قالت عائشه عنها: (ما رأيت احداً كان اصدق لهجه منها إلا ان يكون الذى ولدها) [١٨٥] ، ومن ذلك ايضاً التزامها التام بالحجاب الكامل لقد رأيت أمراً يحبه الله ويدعوا اليه فتمسكت به و تستطيع اخى القارىء ان تقدر مبلغ تمسك الزهراء سلام الله عليها بالحجاب من خلال ما روى عنها انها لم تر ضاحكه بعد وفاه أبيها الا يوم صنعت لها اسماء بنت عميس نعتاً قالت رأيت في الحبشه فتبسمت روحى فداها قائله ما احسن هذا و اجمله لا تعرف به المرأه من الرجل. [١٨٦].

قال تعالى فى سوره الواقعه: واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين فالترف يزيل النعم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((اخشوشنوا فان الترف يزيل النعم)).

وتعال بنا ننظر الى فاطمه فى بيتها كيف كانت سيرتها وعملها وهى ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكرم أهله عليه قال على عليه السلام: (كانت زوجتى فجزت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها، واستقت بالقربه حتى أثرت القربه بنحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها؟ وأصابها من ذلك ضر). [١٨٧].

فى بيت الزهراء عليها السلام حيث يتوهج الايمان ويشع الهدى وتتألق القيم العليا تنمو الشخصيه الرساليه بكل أبعادها وتبسق أغصانها وتتهدل ثمارها ويزخر عطاءها للامه جمعاء بل للبشرية كلها فهذا الحسين سيد الشهداء وليد تلك الحجور الطاهره انظر الى مراميه من

قوله: (الا- وان الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين بين السله والذله وهيها منا الذله يابى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حميه ونفوس أبيه من أن نؤثر طاعه اللثام على مصارع الكرام) تجد آثار التريه الفاطميه والعلويه فى نفسه الكريمه.

جاءت امرأه من نساء المسلمين تسأل فاطمه عليها السلام مسائل علميه فاجابتها فاطمه عن سؤالها الاول وظلت المرأه تسألها حتى بلغت أسئلتها العشره ثم خجلت من الكثره فقالت لا- أشق عليك يا ابنه رسول الله، فقالت فاطمه هاتى وسلى عما بدا لك إنى سمعت أبى يقول: ان علماء أمتنا يحشرون فيخلع عليهم من الكرامات على قدر كثره علومهم وجدهم فى ارشاد عباد الله. [١٨٨].

لم تقتصر توجيهاتها وتربيتها صلوات الله وسلامه عليها على النساء بل كانت سلام الله عليها يأتى إليها الرجال بقصد الاستفاده ومن ذلك: جاءها ابن مسعود يوماً فقال يا ابنه رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً نتعلمه فقالت فاطمه: يا جاريه هاتى تلك الاوراق فطلبتها فلم تجدها فقالت فاطمه ويحك اطلبها فانها تعدل عندى حسناً وحسيناً. [١٨٩].

وخذ شاهداً من الشواهد الكثره على أثر التريه الفاطميه من خادماتها فضه التى كانت تلميذه للزهراء سلام الله عليها فضلاً عن قيامها بالخدمه المنزليه فقد صنعت فاطمه منها رمزاً للمرأه المؤمنه الصالحه التى لا تتكلم إلا بالقرآن وقصتها يوم انقطعت عن القافله فى ذهابها لحج بيت الله الحرام وملاقاتها بشخص كلما سألها بسؤال عن أحوالها أجابته بجواب من القرآن الكريم حتى الحقها بأولادها فى القافله فقالوا هذه أمانا فضه جاريه الزهراء ما تكلمت منذ عشرين سنه إلا بالقرآن. [١٩٠].

## دورها السياسى فى مواجهه الاحداث

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان).

لقد وضعت الاحداث التي عاشها المسلمون بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الزهراء سلام الله عليها في الصداره وهى اول ثائره فى الاسلام قامت بالدور المطلوب الذى لم يتسنّ لأحد القيام به من عنف تلك الفتره ويكفيها كشافه على ذلك ان امير المؤمنين عليه السلام الذى قام الاسلام بسيفه ولسانه وما حاز من مناقب وفضائل من آيات الله وبيناته واحاديث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قد تعرض للقتل عياناً جهاراً قال له الخليفه الثانى: انك لست متروكاً حتى تباع قال: إن انا لم افعل فمه؟ قالوا اذاً والله الذى لا اله الا هو تضرب عنقك. [١٩١].

اقول قامت الزهراء عليها السلام بالدور النبوى العظيم فشاركت أباه صلى الله عليه وآله وسلم فى الابلاغ والانذار فابلغت فى الحجه وحذرت من الفتنه واشارت الى الانحراف وهدت الى سواء الصراط فانظر اليها تذكرهم وتحملهم المسئوليه ازاء الاحداث: انتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحمله دينه ووحيه وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه الى الأمم زعيم حق فيكم وعهد قدمه اليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق الى ان قالت: فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد اللتيا والتي وبعد أن منى بهم الرجال وذؤبان العرب ومرده أهل الكتاب كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله أو نجّم قرن للشيطان أو فغرت فاعره من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلا ينكفىء حتى يطاء صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدوداً فى ذات الله مجتهداً فى أمر الله قريباً من رسول الله سيداً فى اولياء الله مشمراً

ناصحاً مجداً كادحاً لاتأخذه في الله لومه لائم وانتم في رفاهيه من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال. فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه ظهرت فيكم حسيكه النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ... واطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين ... ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً فوسمتم غير ابلکم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتداراً زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين فكيف بكم وانى توفكون وكتاب الله بين أظهركم وقد خلفتموه وراء ظهوركم أرغبه عنه تريدون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. [١٩٢].

وفي موقف آخر لها مع نساء المهاجرين والانصار لما عدنها في مرضها انظر اليها كيف تعبر القرون والاجيال لتعطيك نتائج الانحراف قبل وقوعها قالت: (أما لعمري لقد لقحت فنظره ريثما تنتج ثم احتقبوا ملء القعب دماً عبيطاً ... وابشروا بسيف صارم وسطوه معتد غاشم واستبداداً من الظالمين يدع فيئكم زهيداً وجمعكم حصيداً) فكأنها سلام الله عليها تنظر بعين الغيب وانظر الى احوال المسلمين اليوم وقبل اليوم بعد ذلك الانحراف الاول حيث صارت الامامه هذا المنصب الالهى المقدس ملكاً عضوضاً يتوارثه الفساق والفجار امويون وعباسيون والى يومك هذا وما حل بالجامعه الاسلاميه من الوهن والضعف الا نتيجة ذلك الانحراف الاول.

ومن مظاهر دورها السياسى سلام الله عليها منزلها الذى كان مقراً للمؤمنين الصادقين الثابتين على عهد الله ورسوله من الذين عارضوا بيعه السقيفه قال ابن قتيبه الدينورى: و ان ابا بكر تفقد قوماً تخلفوا عن

بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار على فأبوا ان يخرجوا فدعا بالحطب و قال:

و الذى نفس عمر بيده لتخرجن او لأحرقنها على من فيها فقليل له: يا أبا حفص ان فيها فاطمه؟ فقال: و إن. [١٩٣].

و فى مكان آخر فى الامامه و السياسه قال الدينورى: ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن ابى قحافه! فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين و كادت قلوبهم تتصدع و اكبادهم تنفطر و بقى عمر

ومعه قوم فاخرجوا علياً فمضوا به الى ابى بكر فقالوا له: بايع قال:

ان لم أفعل فمه؟ قالوا اذاً و الله الذى لا اله الا هو نضرب عنقك فقال اذاً تقتلون عبد الله و اخاً لرسوله! قال عمر إما عبد الله فنعم و أما أخو رسوله فلا- و ابو بكر ساكت لا- يتكلم فقال له عمر الا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا اكرهه على شىء ما كانت فاطمه الى جنبه فلحق على بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله يصيح و يبكى وينادى: يا ابن ام ان

القوم استضعفونى و كادوا يقتلونى. [١٩٤].

طالبت بحق الامام على ابن ابى طالب عليه السلام بالقيام بالامر و كشفت القناع عن الدوافع التى دفعت البعض لازاحته عليه السلام عن مقامه المقدس: (ويحهم أنى زعزعوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوه والدلاله ومهبط الروح الأمين والطيبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذى نقموا من أبى الحسن نقموا والله منه

نكير سيفه وقله مبالا-ته بحتفه وشده وطأته ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله، والله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله لاعتلقه وسار بهم سيراً سجعاً لا يكلم خشاشه ولا يكلم سائره ولاوردهم منهاً صافياً رويأً تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه). [١٩٥].

طالبت بحقها فى فذك وخير واقامت على ذلك الادله والبراهين لكن الخلافه الراشده ردت دعواها وهى التى طهرها الله تعالى من الرجس تطهيراً!

أقامت صلوات الله عليها الحجه والدليل على أهليه وكفاءه أهل البيت عليهم السلام فى اداره شؤون الامه تأمل فى مقطع من جوابها على نساء المهاجرين والانصار قالت: (استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أضمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون) [١٩٦]، وفى مقام آخر قالت: (نحن وسيلته فى خلقه ونحن خاصته ومحل قدسه ونحن حجته فى غيبته ونحن ورثه انبيائه). [١٩٧].

رفضت المصالحه مع ابى بكر وعمر. قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج: والصحيح عندى أنها ماتت وهى واجده على ابى بكر وعمر وانها أوصت الا يصليا عليها. [١٩٨].

وقد سعى الشيخان مراراً ان يستأذنا على فاطمه فلم تأذن لهما فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها الى جهه الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام ثم قالت: (نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمه من رضاي وسخط فاطمه من سخطي فمن أحب فاطمه ابنتى احبنى ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى؟ قالوا نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قالت: فانى أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لاشكونكما اليه). [١٩٩].

## احوالها بعد وفاه ابياها

روى عن الباقر عليه السلام انه قال: (ما رؤيت فاطمه عليها السلام ضاحكه مستبشره منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت). [٢٠٠].

وعن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: (البكاؤن خمسه: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد وعلى بن الحسين عليهم السلام اما آدم فبكا على الجنه حتى صار فى خديه أمثال الأوديه وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن واما فاطمه فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها أهل المدينه فقالوا لها قد آذيتنا بكثره بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف واما على بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنه او اربعين سنه). [٢٠١].

عن على عليه السلام قال: غسلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى قميصه فكانت فاطمه تقول أرني القميص فإذا شمته غشى عليها فلما رأيت ذلك غيبته. [٢٠٢].

لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع بلال من الاذان وقال لا أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت فاطمه ذات يوم: انى أشتهى ان اسمع صوت مؤذن أبى بالأذان فبلغ ذلك بلالاً فأخذ فى الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت أباهما وایامه فلم تتمالك من البكاء فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله شهقت فاطمه عليها السلام وسقطت لوجهها وغشى عليها وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه بلال فلما افاقت سألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال



لها: يا سيده النسوان انى اخشى عليك مما تنزليه بنفسك فاعفته عن ذلك. [٢٠٣].

عن فضه أمه فاطمه قالت لورقه بن عبدالله الازدى: اعلم انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب ولم يكن احد اشد حزنا واعظم بكاء وانتحاباً من مولاتى فاطمه حيث جلست سبعة أيام للعزاء لايهدأ لها انين ولا- يسكن منها الحنين كل يوم جاء كان بكأؤها اكثر من الاول فلما كان اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن وهى تندب أباهما: وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل والايتام من للقبله والمصلى ومن لابتتك الوالهه الثكلى.

ثم اقبلت تعثر فى اذيالها وهى لا تبصر شيئاً من عبرتها حتى دنت من قبر أبيها فلما نظرت الى الحجره وقع طرفها على المأذنه فقصرت خطاها ودام نحيبها الى ان اغمى عليها فلما أفاق من غشيتها قالت: رُفعت قوتى وخاننى جلدى وشمتم بى عدوى والكمد قاتلى يا ابتاه بقيت والهه وحيده فقد انخمد صوتى وتنغص عيشى وتكدر دهرى انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دونى الابواب فأنا للدنيا بعدك قاليه وعليك ما ترددت انفاسى باكيه ثم انشدت:

ان حزنى عليك حزن جديد

كل يوم يزيد فيه شجونى

ان قلباً عليك يألف صبراً

و فؤادى والله صب عنيد

واكتيابى عليك ليس بييد

او عزاءً فانه لجليد

وقد بنى لها امير المؤمنين عليه السلام بيتاً فى البقيع سمي بيت الاحزان فاذا اصبحت اخذت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع باكيه. [٢٠٤].

## وفاتها ووصيتها

عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال: (قبضت

فاطمه عليها السلام فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشر من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذاً مولى عمر لكرها بنعل السيف بأمره فاسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها). [٢٠٥].

عن ام سلمى امرأه ابى رافع قالت: مرضت فاطمه فلما كان اليوم الذى ماتت فيه قالت: هيئى لى ماءً فصببت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت: اثينى بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذى كانت فيه فقالت: أفرشى لى فى وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدّها وقالت انى مقبوضه الان فلا اكشفن فانى قد اغتسلت قالت وماتت. [٢٠٦].

عن جابر الانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى بن ابى طالب عليه السلام قبل موته بثلاث سلام عليك يا ابا الريحانين أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتى عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال على عليه السلام: هذا احد ركنى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ماتت فاطمه عليها السلام قال على عليه السلام: هذا الركن الثانى. [٢٠٧].

عن الحسن عليه السلام ان علياً غسل فاطمه عليها السلام وعن على انه صلى على فاطمه وكبر عليها خمساً ودفنها ليلاً. [٢٠٨].

ولدت فاطمه عليها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشر سنة وخمسه وسبعون يوماً وبقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسه وسبعين يوماً. [٢٠٩].

سُئل الرضا عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام فقال: دفنت فى

بيتها فلما زادت بنو اميه فى المسجد صارت فى المسجد [٢١٠]، وقيل انها دفنت فى البقيع. [٢١١].

مرضت فاطمه عليها السلام مرضاً شديداً ومكثت أربعين ليله فى مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعت اليها نفسها دعت أم ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف على واحضرته وقالت: يابن عم ما عهدتني كاذبه ولا خائنه ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عليه السلام: معاذ الله أنت اعلم بالله وأبر واتقى واكرم واشد خوفاً من الله والله جددت على مصيبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبيه ما أفجعها وآلمها وأمضها وأحزنها هذه والله مصيبيه لا عزاء لها ثم بكيا ساعه وأخذ عليُّ رأسها وضمها الى صدره ثم قال أوصيني بما شئت فاني اختار امرك على امرى قالت اوصيك اولاً:

ان تتزوج بعدى بابنه اختى امامه فانها تكون لولدى مثلى وان تتخذ لى نعشاً رأيت الملائكه صوروا صورته قال صفيه لى فوصفته له فاتخذها لها وهو اول نعش عمل على وجه الارض ثم قالت: اوصيك ان لا يشهد احد جنازتى من هؤلاء الذين ظلمونى واخذوا حقى فانهم عدوى وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تترك ان يصلى على احد منهم، وادفنى فى الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. [٢١٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ان دفن الزهراء سلام الله عليها من كلام له مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وآله:

السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك و زائرتك والبائنه فى الثرى ببقعتك، و المختار الله لها

سرعه اللحاق بك.

قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى ورق عن سيده نساء العالمين تجلدى الا ان فى التأسى لى بستتك فى فرقتك موضع تعز  
فلقد وسيدتك فى ملحوده قبرك و فاضت نفسك بين نحري و صدرى. بلى وفى كتاب الله لى أنعم القبول، انا الله و انا اليه  
راجعون، قد استرجعت الوديعه و أخذت الرهينه و اختلست الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء.

يا رسول الله أما حزنى فسرمد وأما ليلى فمسهد وهم لا يبرح من قلبى، او يختار الله لى دارك التى انت فيها مقيم، كمد مقیح و  
هم مهيج، سرعان ما فرق بيننا، و الى الله أشكو.

و ستنبك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فاحفها السؤال و استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سيلا  
و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين و السلام عليكما سلام مودع لا قال فان أنصرف فلا عن ملاله و إن أقم فلا عن سوء  
ظن بما وعد الله الصابرين.

واهاً واهى والصبر أيمى و اجمل ولولا- غلبه المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوالم الثكلى على جليل  
الرزيه.

فبعين الله تدفن ابنتك سراً، و تهضم حقها قهراً، و يمنع ارثها جهراً و لم يتباعد العهد و لم يخلق منك الذكر و الى الله يا رسول  
الله المشتكى و فيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك و عليها السلام والرضوان. [٢١٣].

أختلف فى وفاه الصديقه فاطمه عليها السلام على أقوال:

١ انها بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسه وسبعين يوماً وهو المشهور. [٢١٤].

٢ أنها بقيت اربعون يوماً. [٢١٥].

٣ توفيت لثلاث خلون من جمادى الآخره أى انها بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه اشهر [٢١٦] ، وهناك أقوال اخرى.

حينما أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بوفاتها وقع على وجهه وهو يقول: بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك. [٢١٧].

روى صاحب البحار عن الطبرى ان الذى صلى على فاطمه عليها السلام بعد وفاتها هو أمير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وبريده وفى روايه العباس وابنه الفضل وفى روايه وحديفه وابن مسعود. [٢١٨].

وبعد أن واراها فى ملحوده قبرها سلام الله عليها استبد به الحزن وأرسل دموعه على خديه ثم انشد:

لكل اجتماع من خليلين فرقه

و ان افتقادی فاطما بعد أحمد

و كل الذى دون الممات قليل

دليل على أن لا يدوم خليل [٢١٩].

وجاء فى جانب من وصيتها

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم أوصت بحوائطها السبعه الى على بن أبى طالب فإن مضى فالى الحسن فإن مضى فالى الحسين فإن مضى فالى الاكابر من ولدى، شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب على ابن ابى طالب. [٢٢٠].

### عصمه الزهراء

قال تعالى: انما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً [٢٢١].

اجمع المفسرون على ان هذه الايه نزلت فى من اشتمل عليهم الكساء وهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام. [٢٢٢].

ولا يخفى ان الآيه وارده فى مقام اللطف بهم والامتنان عليهم وحصر الطهاره بهم واذا رجعنا الى قواميس اللغه نجد

ان كلمه الرجس بمعنى: كل ما يشين الانسان او كل مستقذر من عمل وغيره وعليه فكل ما تستقذره الطباع البشريه ويأمر به الشيطان ويحق لاجله العذاب ويستحق به الاثم ويشين السمعه وتسقط به المرؤه فهو من الرجس.

واللام الداخلة فى كلمه ليذهب تفيد الاستغراق الجنسى أى نفى عموم الرجس وليست هناك قرينه متصله او منفصله على تخصيص ذلك بنوع خاص او معين من الرجس، اضافه الى ذلك فإن ما يناسب اللطف الالهى والساحه الربوبيه اذهاب عموم الرجس عنهم لا بعضه دون بعض. [٢٢٣].

وانها سلام الله عليها ممن افترض الله مودتهم على الامه وجعلها اجراً لرسالته صلى الله عليه وآله وسلم ولا يمكن ان يفترض الله تعالى موده من يقترب الاثم ويقارف المعصيه ولذلك هى ممن تعبد الله الخلق بالصلاه عليهم كما تعبدهم بالشهادتين فى كل فريضه. [٢٢٤].

ومن كل ما تقدم نستفيد عصمتها صلوات الله وسلامه عليها ومما يؤكد ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم المتواتر فيها: (يا فاطمه ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضائك) وقوله صلى الله عليه وآله: (فاطمه بضعه منى وهى قلبى وروحى التى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله). [٢٢٥].

قال المجلسى فى البحار ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم أعلاه دال على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيتها مؤذياً له صلى الله عليه وآله وسلم على كل حال بل كان من فعل المستحق: (حينما يقارف الذنوب) من ذمها واقامه الحد ان كان الفعل يقتضيه ساراً له صلى الله عليه وآله وسلم ومطيعاً. [٢٢٦].

اضافه الى ذلك فلا نسى انها بضعه النبى المشتق نورها

من نوره وهى الحوراء الانسيه وهى بره الابرار الذين قال الله تعالى عنهم: ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً، يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً، انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً ولا شكوراً وحاشا للابرار ان يقارفوا الاثم والعصيان. [٢٢٧].

## تسبيح الزهراء وفضله

طلبت فاطمه سلام الله عليها من أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمه تخدمها فقال: (أولا أدلك على خير من ذلك: تسبحين الله تعالى ثلاثاً وثلاثين وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين وتكبرينه أربعاً وثلاثين). [٢٢٨].

وفى البحار زياده على ذلك قال صلى الله عليه وآله: فذلك مائه باللسان والالف حسنه فى الميزان يا فاطمه إنك ان قلتها كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والاخره. [٢٢٩].

قال الامام الصادق عليه السلام: فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيراً والذاكرات: (من بات على تسبيح فاطمه عليها السلام كان من الذاكرين كثيراً والذاكرات). [٢٣٠].

عن الباقر عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام: (يا فاطمه اذا اخذت مضجعك من الليل فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين واحمديه ثلاثاً وثلاثين وكبريه أربعاً وثلاثين فذلك مئه هى اثقل فى الميزان من جبل أحد ذهباً). [٢٣١].

عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال: (تسبيح فاطمه عليها السلام كل يوم فى دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة الف ركعه فى كل يوم). [٢٣٢].

قال الامام الصادق عليه السلام: (من سبح تسبيح فاطمه عليها السلام قبل ان يثنى رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير). [٢٣٣].

عن ابى

جعفر الباقر عليه السلام قال: (ما عُبدَ الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمه). [٢٣٤].

قال الامام الباقر عليه السلام: (من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له وهى مائه باللسان والالف فى الميزان وتطرد الشيطان وترضى الرحمن). [٢٣٥].

قال الامام الصادق عليه السلام: (من سبح تسبيح فاطمه عليها السلام فى دبر المكتوبه قبل ان يبسط رجله أوجب الله له الجنة). [٢٣٦].

قال الامام الصادق عليه السلام: من سبح الله فى دبر كل فريضة قبل ان يثنى رجله تسبيح فاطمه عليها السلام المائه واتبعها بلا اله الا الله مره واحده غُفر له. [٢٣٧].

## باورقى

[١] سورة آل عمران الآية ١٤٤.

[٢] سورة الزمر، آيه ١٧ و ١٨.

[٣] جامع الاصول ج ١١ رقم الحديث ٧٩٧٣ ص ١٢٠.

[٤] منتهى الآمال فى تواريخ النبى والآل ج ١ ص ٢٥٥.

[٥] البحار ج ٤٣ ص ٤.

[٦] السيوطى فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام.

[٧] ذخائر العقبى ص ٤٤.

[٨] منتهى الآمال ج ١ ص ٢٥٦.

[٩] ابن حجر فى صواعقه ص ٩٦.

[١٠] ابن حجر الصواعق المحرقة ص ١٠٩.

[١١] ذخائر العقبى ص ٣٦.

[١٢] صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ورواه أبو داود فى صحيحه ج ٣٣ ص ٢٢٣.

[١٣] حليه الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٣٠، فضائل الخمسه من الصحاح الستة ج ٣ ص ١٦١.



[١٤] رواه البيهقي في سننه ج ١ ص ٢٦.

[١٥] المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٤٩.

[١٦] البحار ج ٤٣ ص ٩٣.

[١٧] كشف الغمه ج ٣ ص ٤٦٦.

[١٨] البحار ج ٤٣ ص ٣٩.

[١٩] أخرجه البخارى عن المسور بن مخرمه، البحار ج ٤٣ ص ٣٩.

[٢٠] الاستيعاب لابن عبدالبر ج ٢ ص ٧٥٢.

[٢١] جامع الاصول فى أحاديث الرسول ص ١٢٥ برقم ٦٦٧١.

[٢٢] الخصال للصدوق ج ٢ ص ٤١٤.

[٢٣] منتهى الآمال فى تواريخ النبى والآل ج ١ ص ٢٥٩.

[٢٤] البحار ج ٣ ص ١٦.

[٢٥] ذخائر العقبى ص ٣٦.

[٢٦] ذخائر العقبى

[٢٧] سورة الاسراء آيه ١.

[٢٨] ينابيع الموده ص ٢٦٠ طبعه اسلامبول.

[٢٩] موده القربى ص ١٠٣ طبعه لاهور.

[٣٠] كنز العمال ج ١٣ ص ٩٤ ورواه أيضاً الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٣.

[٣١] ذخائر العقبى ص ٤٤.

[٣٢] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٣.

[٣٣] ينابيع الموده للقندوزى البلخى ص ١٩٨ والصدوق فى أماليه عن الصادق عليه السلام ص ٤٧٥.

[٣٤] أمالى الطوسى ج ١ ص ٨٣.

[٣٥] البحار ج ٤٣ ص ٣٦.

[٣٦] البحار ج ٤٣ ص ٣٦.

[٣٧] حليه الأولياء ج ٢ ص ٤٢، البحار ج ٤٣ ص ٣٧.

[٣٨] البحار ج ٤٣ ص ٣٧.

[٣٩] كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩، وكشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٧.

[٤٠] البحار ج ٤٣ ص ٢٤.

[٤١] البحار ج ٤٣ ص ٩٧.

[٤٢] سورة الرحمن آيه ١٩.

[٤٣] سورة الرحمن آيه ٢٢.

[٤٤] البحار ج ٤٣ ص ٣٢.

[٤٥] البحار ج ٤٣ ص ١٢.

[٤٦] المستدرک ج ٣ ص ٥٣، ورواه ابن الأثیر فی اسد الغابه ج ٥ ص ٥٢٣ والمحب الطبری فی ذخائر العقبی ص ٤٨ وغيرهم.

[٤٧] البحار ج ٤٣ ص ٤٥.

[٤٨] مسند الامام أحمد ج ٦ ص ٤٦١، والمحب الطبری فی الذخائر ص ٥٣ رواه عن ام سلمه وابن الأثیر فی اسد الغابه عن ام سلمی ج ٥ ص ٥٩٠.

[٤٩] الخطیب البغدادی فی تاریخه ج ١٢ ص ٣٣١، وابن حجر فی صواعقه ص ٩٦.

[٥٠] الأحزاب آیه: ٣٣.

[٥١] آل عمران: ٦١.

[٥٢] آل عمران: ٥٩.

[٥٣] مناقب ابن شهر اشوب ج ٢ ص ١٤٢-١٤٤، وكشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٥-٤٢٦.

[٥٤] تفسير الميزان للسيد الطباطبائي ج ٢٠ ص ٣٧٠، ومجمع البيان للطبرسي ج ١٠ ص ٥٤٩.

[٥٥] تفسير الميزان ج ٢٠ ص ٣٧١.

[٥٦] مفاتيح الغيب للرازي ج ٨ ص ٤٩٨ ط مصر.

[٥٧] ينابيع الموده للقندوزي البلخي ص ١٩٨، ونزهت المجالس ج ٢ ص ٢٢٧ للشيخ الصفوري الشافعي، منتهى الآمال ج ١ ص ٢٥٦.

[٥٨] سورة الانسان آیه ٨ و ٩.

[٥٩] الميزان فی تفسير القرآن ج ٢٠ ص ١٣٣.

[٦٠] سورة البينه الآیه ٧.

[٦١] الميزان فی تفسير القرآن ج ٢٠ ص ٣٤١.

[٦٢] سورة الشورى الآیه ٢٣.

[٦٣] الميزان فی تفسير القرآن ج ١٨ ص ٥٢.

[٦٤] تفسير الميزان ج ٨ ص ٥٢.

[٤٥] الميزان فى تفسير القرآن ج ١٨ ص ٥٢.

[٤٤] الميزان فى تفسير القرآن ج ١٨

[٦٧] الميزان فى تفسير القرآن ج ١٨ ص ٥١.

[٦٨] الميزان فى تفسير القرآن ج ١٨ ص ٥١.

[٦٩] السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير قوله تعالى: (قل لا اسألكم عليه اجراً الا الموده فى القربى).

[٧٠] سورة الاسراء آيه: ٢٦.

[٧١] النص والاجتهاد للامام شرف الدين ص ٦٤.

[٧٢] النص والاجتهاد ص ٦٤ فى الهامش.

[٧٣] مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥.

[٧٤] مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦.

[٧٥] صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦، ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ بطريقتين ورواه أيضاً أحمد بن حنبل فى مسنده ج ٥ ص ٣٩١ ورواه أبو النعيم فى الحليه ج ٤ ص ١٩٠ وابن الأثير فى اسد الغابه ج ٥ ص ٥٧٤.

[٧٦] صحيح البخارى فى كتاب الاستئذان ورواه مسلم فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابه فى باب فضائل فاطمه عليها السلام وزاد: انك اول اهلى لحوقاً بى وراه ابن ماجه فى صحيحه فى باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الزيادة ورواه أيضاً أبو داود فى مسنده ج ٦ فى أحاديث النساء وقال: سيده نساء العالمين أو سيده نساء هذه الامه ورووه غيرهم كثيرون.

[٧٧] كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ واخرجه أيضاً الحاكم والطبرانى والخطيب.

[٧٨] كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧، واخرجه أيضاً ابن عساكر عن ابن مسعود ورواه الخطيب فى تاريخه ج ٤ ص ٣٩١.

[٧٩] تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٥٩.

[٨٠] صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابه فى باب فضائل فاطمه عليها السلام ورواه الترمذى فى صحيحه ج ٢ ص ٣١٩.

[٨١] حليه الاولياء ج ٢ ص ٤٠.

[٨٢] ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٢.

[٨٣] مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٥٣.

[٨٤] بحار الانوار ج ٣ ص ١٤٥.

[٨٥] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٣٢.

[٨٦] السیوطی فی الدر المنثور فی ذیل تفسیر آیه التطهیر.

[٨٧] مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٢٣ ورواه المتقی الهندی فی کنز العمال ج ٧ ص ١٠٣.

[٨٨] مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٤٧ قال هذا حدیث صحیح

[٨٩] الصوغق المحرقه لابن حجر ص ٩٣.

[٩٠] مسند الامام حنبل ج ٢ ص ٤٤٢ ورواه ايضاً فى المستدرک ص ١٤٩ والخطيب البغدادي فى تاريخه ج ٧ ص ١٣٦.

[٩١] ذخائر العقبي ص ٢٣.

[٩٢] الترمذى ج ٢ ص ٣٠١.

[٩٣] تفسير الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٢١٩ - ٢٢٠.

[٩٤] بحار الانوار للمجلسي ج ٤٣ ص ٩٣.

[٩٥] أمالي الصدوق ص ٣٨٢.

[٩٦] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٣٤.

[٩٧] كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠٤ - ٥٠٦.

[٩٨] الامامه والسياسه ج ١ ص ٨١ تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٣٧.

[٩٩] مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ورواه ابن عبدالبر فى الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥١.

[١٠٠] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٠.

[١٠١] الهيثمى فى مجمعه ج ٧ ص ٤٩.

[١٠٢] بحار الانوار ج ٤٣ ص ٦.

[١٠٣] بحار الانوار ج ٤٣ ص ٦.

[١٠٤] كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠٤.

[١٠٥] البحار ج ٤٣ ص ٣٩.

[١٠٦] البحار ج ٤٣ ص ٣٨.

[١٠٧] البحار ج ٤٣ ص ٣٨.

[١٠٨] البحار ج ٤٣ ص ١٠٩.

[١٠٩] البحار ج ٤٣ ص ١٠٧.

[١١٠] صحيح ابن ماجه باب فضائل أصحاب رسول الله ورواه الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ١٦٧.

[١١١] البحار ج ٤٣ ص ١٠٤.

[١١٢] الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٣١، وقد روى مثله صاحب كترالعمال ج ٦ ص ٢١٩.

[١١٣] مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢.

[١١٤] كشف الغمه فى معرفه الأئمه ج ٢ ص ٤٥٣ وقد روى مثله البخارى فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى باب مرض النبى صلى الله عليه وآله ورواه النسائى فى صحيحه ج ١ ص ٢٦١ والحاكم كذلك وغيرهم كثير.

[١١٥] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٥٤ - ٤٥٥.

[١١٦] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٤.

[١١٧] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٤.

[١١٨] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٩٧.

[١١٩] مسند أحمد ج ٦ ص ٤٦١، وأسد الغابه ج ٥ ص ٥٩٠.

[١٢٠] الكافى ج ١ ص ٤٥٨.

[١٢١] البخارى التاريخ الكبير ج ٢ القسم الأول ص ٣١٦ ط. حيدر آباد، الفصول المهمه لابن الصباغ المالکى ص ٢٧٦.

[١٢٢] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٨.

[١٢٣] البحار ج ٤٣ ص ٨٤.

[١٢٤] البحار ج ٤٣ ص ٨٨.

[١٢٥] البحار ج ٤٣ ص ٨٦.

[١٢٦] البحار ج ٤٣ ص ٨٦.



[١٢٧] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٣٤.

[١٢٨] البحار ج ٤٣ ص ٣١.

[١٢٩] البحار ج ٤٣ ص ١٣٤.

[١٣٠] حليه الاولياء ج ٢ ص ٤١.

[١٣١] الزهراء ام أيها ص ٦٢.

[١٣٢]

[١٣٣] الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥١٣، والزمخشري في الكشاف ج ١ ص ٣٥٨.

[١٣٤] البحار ج ٤٣ ص ٤٥.

[١٣٥] البحار ج ٤٣ ص ٤٧.

[١٣٦] البحار ج ٤٣ ص ٤٦.

[١٣٧] البحار ج ٤٣ ص ٩٢.

[١٣٨] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٦٦.

[١٣٩] البحار ج ٤٣ ص ٩١.

[١٤٠] العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٣.

[١٤١] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٧٩.

[١٤٢] البحار ج ٤٣ ص ٨٣ - ٨٤.

[١٤٣] البحار ج ٤٣ ص ٥٦ - ٥٨.

[١٤٤] البحار ج ٤٣ ص ٢٧.

[١٤٥] مهج الدعوات ص ٦.

[١٤٦] مهج الدعوات ص ١٧٥.

[١٤٧] مهج الدعوات ص ١٧٧.

[١٤٨] مهج الدعوات ص ١٧٧.

[١٤٩] بيت الأحران ص ٧٠.

[١٥٠] امالي المفيد ص ٣٣.

[١٥١] الاصابه في تمييز الصحابه ج ٤ ص ٣٧٧.

[١٥٢] البحار ج ٢ ص ٣.

[١٥٣] البحار ج ٢ ص ٨.

[١٥٤] الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧، كذلك روى هذا الحديث بتمامه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٤١٥ عن الحسين عليه السلام.

[١٥٥] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٥٦] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٥٧] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٥٨] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٥٩] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٦٠] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٦١] المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢ ص ٤١٤.

[١٦٢] البحار ج ٤٣ ص ١٨٥.

[١٦٣] المجالس السنية ج ٢ ص ٣٠.

[١٦٤] المجالس السنية للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ١٣٠.

[١٦٥] فذك في التاريخ للشهيد محمد باقر الصدر ص ٢٢.

[١٦٦] النص والاجتهاد ص ٦٤.

[١٦٧] كشف الغم ج ١ ص ٣٧٦.

[١٦٨] الاحتجاج للطبرسي ص ٩٠ - ٩٢.

[١٦٩] الاحتجاج للطبرسي ص ٩٠ - ٩٢.

[١٧٠] النص والاجتهاد للامام شرف الدين ص ٦٦.

[١٧١] مجله الرساله المصريه العدد ٥١٨ السنه ١١ ص ٤٥٧.

[١٧٢] المحلد الرابع من شرح النهج ص ١٠٦ فى شرح قول امير المؤمنين عليه السلام (بلى كانت فى ايدينا فدك).

[١٧٣] فدك فى التاريخ للشهيد السيد محمد باقر الصدر ص ٤٧.

[١٧٤] الامامه والسياسه ج ١ ص ٢٠.

[١٧٥] الامامه والسياسه ج ١ ص ١٩.

[١٧٦] النص والاجتهاد ٦٨ و ٧١.

[١٧٧] بيت الأحزان ص ٧٠.

[١٧٨] شرح النهج لابن أبى الحديد المجلد الرابع ص ٨٧ بسنده الى مولى ام هانى.

[١٧٩] الخطبه كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ١٠٢، كذلك

كتاب السقيفه وفدك لابي بكر احمد بن عبدالعزيز الجوهرى وكذلك شرح النهج الحميدى المجلد الرابع ص ٧٨.

[١٨٠] النص والاجتهاد للامام شرف الدين ص ٦١ - ٦٢.

[١٨١] الاحتجاج للطبرسى ص ١٠٨ - ١٠٩.

[١٨٢] سيره الأئمه الاثنى عشر: هاشم معروف الحسينى ج ١ ص ٨٣.

[١٨٣] سيره الأئمه الاثنى عشر هاشم معروف الحسنى ج ١ ص ٨٧.

[١٨٤] مهج الدعوات ص ١٧٥.

[١٨٥] مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ - ١٦١.

[١٨٦] كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠٤.

[١٨٧] حليه الاولياء ج ٢ ص ٤١.

[١٨٨] المجالس السنيه ج ٢ ص ١٣٠.

[١٨٩] المجالس السنيه للسيد محسن الامين ج ٢ ص ١٣٠.

[١٩٠] مناقب آل أبى طالب لابن شهر اشوب ج ٣ ص ٤٣.

[١٩١] الامامه والسياسه ج ١ ص ٢٠.

[١٩٢] الاحتجاج للطبرسى ج ١ و ٢ ص ٩٩ - ١٠١.

[١٩٣] الامامه و السياسه، ابن قتيبه الدينورى، ص ١٩.

[١٩٤] الامامه و السياسه، ابن قتيبه الدينورى، ص ١٩-٢٠.

[١٩٥] شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج ١٦ ص ٢٣٤.

[١٩٦] الاحتجاج للطبرسى ج ١ و ٢ ص ١٠٩.

[١٩٧] شرح النهج ج ١٦ ص ٢١١.

[١٩٨] شرح النهج ج ٦ ص ٥٠.

- [١٩٩] الامامه والسياسه ج ١ ص ٢٠.
- [٢٠٠] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٩٨.
- [٢٠١] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٩٨.
- [٢٠٢] البحار ج ٤٣ ص ١٥٧.
- [٢٠٣] البحار ج ٤٣ ص ١٥٧.
- [٢٠٤] البحار ج ٤٣ ص ١٧٥ - ١٧٦.
- [٢٠٥] كتاب دلائل الامامه للطبري، ورواه أيضاً صاحب البحار ج ٤٣ ص ١٧٠.
- [٢٠٦] البحار ج ٤٣ ص ١٧٢ والاصابه ج ٤ ص ٣٧٩.
- [٢٠٧] البحار ج ٤٣ ص ١٧٣.
- [٢٠٨] البحار ج ٤٣ ص ١٨٨.
- [٢٠٩] الكافي ج ١ ص ٤٥٨.
- [٢١٠] الكافي ج ١ ص ٤٦١.
- [٢١١] البحار ج ٤٣ ص ١٨٧.
- [٢١٢] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٩١ - ١٩٤.
- [٢١٣] بحار الانوار ج ٤٣ ص ١٩٣.
- [٢١٤] رواه الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام ج ١ ص ٤٥٨.
- [٢١٥] مروج الذهب للمسعودي ج ١ ص ٤٠٣، كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠٠.
- [٢١٦] مصباح المتهجد للطوسي ص ٥٥٤.
- [٢١٧] كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠١.
- [٢١٨] البحار ج ٤٣ ص ١٨٣.

[٢١٩] كشف الغمه ج ٢ ص ٥٠١.

[٢٢٠] المجالس السنيه للسيد محسن الأمين ج ٢ ص ١٢٠.

[٢٢١] الاحزاب: ٣٣.

[٢٢٢] النص والاجتهاد للامام شرف الدين ص ٧٠.

[٢٢٣] وفاه الصديقه الزهراء عليها السلام للسيد عبدالزراق المقرم ص ٥٣ -

[٢٢٤] النص والاجتهاد ص ٧٠ - ٧١.

[٢٢٥] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٥٨ وص ٤٦٦ على التوالي.

[٢٢٦] البحار ج ٤٣ ص ٣٩.

[٢٢٧] النص والاجتهاد ص ٧١.

[٢٢٨] حليه الاولياء ج ٢ ص ٤١.

[٢٢٩] البحار ج ٤٣ ص ١٣٤.

[٢٣٠] مجمع البيان ج ٨ ص ٣٥٨.

[٢٣١] اعلام النساء المؤمنات ص ٥٥٢.

[٢٣٢] كشف الغمه ج ٢ ص ٤٧١.

[٢٣٣] ثواب الاعمال ص ١٦٤.

[٢٣٤] البحار ج ٤٣ ص ٦٤.

[٢٣٥] ثواب الاعمال ص ١٦٣.

[٢٣٦] فلاح السائل لابن طاووس ص ١٥٢.

[٢٣٧] المحاسن ج ١ ص ٣٠.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

